

سورية وايران بعد العراق

عبد الباري عطوان

من سخريرات هذا الزمن ان ينصب الرئيس الامريكي جورج بوش نفسه مدافعا عن الحرية، ومرجوا للديمقراطية، وبخاضر في احتمتها وحالاتها، في الوقت الذي تختل قواته اراضي دولتين اسلاميتين، مما اخافتانه، وال伊拉克، وتدمير حكمته ارهاب دولة (اسرائيل) التي تقول العالمية الكبرى من الاوروبيين انها تشكل الخطر الاكبر على سلام العالم واستقراره.

الرئيس بوش تحدث باسهاب عن الديمقراطية والحرفيات في الشرق الاوسط، واتدح دولاً، وهدٌ اخر، وافتى بان الاسلام لا يتغاضى مع الديمقراطية.

اقامت في معظمه عاصقات دبلوماسية مع الدولة العربية (الغرب)، الاردن، سلطنة عمان) وبنفت السياسس الامريكية بالكامن، وساهمت بطرق او باخرى، في تسهيل احتلال قواته للعراق، اما الدول التي هددها (سوريا وایران) فهي تلك التي مازالت ترفض التطبيع مع الدولة العربية، وتقتبس بغيرها المستقبلي، وتحتل مكانة بارزة في محور الشر، الذي تحدث عنه الرئيس الامريكي.

النموذج المشرق الديمقراطي الذي يبشر به الرئيس الامريكي يتمثل في العراق وافغانستان، ويقتضي انها، او العراق على وجه التخصيص، سيكون قاعدة الانطلاق لانتشارها في المحيطين العربي والاسلامي.

في البداية قال لنا الرئيس بوش انه يشن حربا في افغانستان لكافحة الارهاب، وبخوض حربا في العراق لان نظام الرئيس العراقي صدام حسين يشكلا تهديدا لام امريكا وحلهاها بسبب امتلاكه اسلحة دمار شامل، والنبع يقويل لنا الرئيس بوش ان الحرب في العراق هي من اجل الديمقراطية، وهي تستحق كل مواطن امريكي يقتل في ارض العراق للاتصال في هذه الحرب!

* *

حرب «الديمقراطية» الامريكية في العراق وافغانستان حولت البلدان الى «ولدين فاشلين» بدون حكومة مركزية قوية، دون اي سيطرة على حدودهما، وارض خصبة لجذب المتطوفين من اقصى اليمن الاسلامي المتشرد (القاعدة - انصار الاسلام) الى اقصى اليهار مثل القوميين والبعثيين.

والرئيس بوش افلس ولم يجد بذلك في جعبته اي جيد يمكن ان يقدمه الى الشعب الامريكي والمعلم باسمه لتبرير فشله في العراق، ولم يكن من قبيل الصفة ان يل Alla الى «حرب الديمقراطية» بعد ان فشلت قواته في تحقيق الامن لنفسها او لا، ثم للشعب العراقي الذي تختل بعد سة شهر من احتلال العراق.

المقاومة العراقية باتت حققة ناصعة، تلحق الخسائر المادية والبشرية بصفة يومية بادارة الامريكي وجندها، جاءت اكيراها باسقاط طائر عمومية قبل أيام معدودة وقتل ستة عشر من جنودها، وهي الحادثة التي فزت وشنطت، وارعى حفاءها داخل العراق وخارجها.

العرب يريدون الديمقراطية، ويكرهون انظمتهم الفاسدة اكثرا من كرههم للولايات المتحدة، ولكنهم ينتصروا باتمام خطاب الرئيس الامريكي، لكن الادارات الامريكية الباتيكاتورية الفاسدة خمسين عاماً دعمت هذه الانظمة، وساندت تسلطها وفسادها او لا، ولان جميع الديمقراطيات الحقة في العالم جاءت نتيجة نضالات داخلية، ولم تأت بسبب تدخل خارجي، وامريكي على وجه التحديد.

العراق ينكون قاعدة لتصدير الديمقراطية الى المنطقة، بل لتصدير الحق على الولايات المتحدة وليعطيها الاية على قبها اسرائيلي، العراق سيكون قاعدة لمقاومة الاحتلال الامريكي، ومحنة لتصدير المقالات لاطاحة بالأنظمة العربية الديكتاتورية الفاسدة في دول الجوار.

خطاب الرئيس بوش هو اعتراض متاخر، وغير مباشر، بالخطاب الفاقد الذي ارتكبته الادارات الامريكية المعاقة في دعم وحماية انظمة دكتاتورية قمعية عربية لاكثر من سنتين عاما، وهو النعم الذي ايج شعورا عاديا لامريكا في العالم اجمع نتيجة نضالات الارهاب ضد لها.

* *

بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ادرك الادارة الامريكية ان التهديد الاسلامي المتشدد بات الخطر الاكبر عليه، بعد سقوط الخط السوفيتي، وهو خطير ينبع من امرئ، الاول الانظمة الفاسدة التي قمعت شعوبها وحرمتها من حريتها الاساسية ودفعتها الى التطرف، والامر الثاني هو الارهاب الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

ومن المؤسف ان الرئيس بوش اعترف بالامر الاول، وهاجم الانظمة الفاسدة، ولكنه جبن الخوض في الامر الثاني، اي الارهاب الاسرائيلي، الذي لا يقل اهمية، ويرتبط ارتباطا مباشرا بالامر الاول.

انا تخشى ان يكون خطاب بوش هذا مقدمة لفتح جبهة جديدة في الشرق الاوسط، وان تكون حرب الحرية والديمقراطية التي يتحدث عنها في العراق تمهد لغزو سوريا وایران، فالرجل ذكر البالدين شكل صرخة في خطابه.

وما يزيد من مخاوفنا هذه ما قاله ريششارد بيريل مساعد وزير الخارجية الامريكي واحد ايز صقر الحافظين الجدد يوم امس، عندما اتهم ایران بانها متورطة تماما في دعم الارهاب، وقال ان على امريكا ان تشجع ثورة هادئة داخلها، اما دليله على دعم ایران للارهاب فهو دعمها لحزب الله وحركة حماس!

واذا اضفنا ما قاله رامسفيلد امس في اتفاقية اسلامي وغذى حول تسلل المجهدين الى العراق عبر مياه واحير جبال الطالباني تبدو كاملا ولاحتاج الى اي حطاف.

في بداية الحرب على افغانستان قال الرئيس بوش ان «الحرب على الارهاب» قد تستغرق اربعين عاما وستند الى دول عديدة وصدق التنبؤة بعد عامين يغزو العراق، ترى كم من الاعوام ستستغرق حرب بوش من اجل الحرية والديمقراطية؟ خسرين عاما اخر؟

انها امارة مجنونة مهزومة، ولغت في الدم العربي والاسلامي، ولم يكن غريبا ان يضعها الاوروبيون خليا الى جنب مع اسرائيل مصدر خطر لتهديد السلام في العالم.

السعودية: مقتل ثلاثة معارضين واعتقال العشرات وجرح 8 من الامن بمواجهات عنيفة في مكة والرياض

السويدى جنوب غرب الرياض، واوضح «استمر تبادل اطلاق النار ضد سفارة في حين طوقت دوريات امن

عمليات قادمة، وكانت حملة تشتيت واصوات

القادم، فيما يokin شاما وبيضا، واعتبرت المراقبة المواجهات الجديدة جزءا من عمليات بادات في مكة يوم الاثنين الماضي، حيث ثفت ما تدركه وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز

الذى قال ان هدف مجموعة مكة من انتهاكها بحسب قوله هو الاعمال الخالصة لاغلاق المنشآت

العام مسْتَهْفِنَ مَحَاصِرَ أَهْمَالَهُ وَمَدَاهِمَ سَكَانَهُ وَيَعْدَمُهُ

حصار شارك فيه طائرات مسحوية شارك فعليا في اطلاق النار تمكن الجنديون من الاختفاء فيما عدا شخص يعتقد انه

جزءاً وروما يokin اعتقل

وقات حربه انه يسيب الفوضى في مكة

السودانية بحملة واسعة بحثا عن الاسلاميين

السودانية من انتقاما لاغلاق المنشآت

باول خلال حفل فطور لزعماء الجالية العربية في واشنطن: نتضامن مع المسلمين في كل مكان وخاصة في العراق وأفغانستان

■ واشنطن - «القدس العربي»:
اقام وزير الخارجية الأميركي كولن باول حفل إفطار بمقر وزارة الخارجية
في واشنطن على شرف أكثر من مائة وخمسين من زعماءجالية العربية
والإسلامية بالولايات المتحدة. ولوحظ أن حفل الإفطار استبعد عدداً من الأسماء
التي كانت مقربة من الناشط الإسلامي عبد الرحمن العمودي المعتقل حالياً
بتهمة تأقي أموالاً من ليبي ومخالفة قوانين الحصول على الجنسية الأمريكية.
وتعرض المعانون لتفتيش دقيق وشخصي عند باب وزارة الخارجية رغم

أعلن باول أن تنظيمه لحفل الإفطار جاء تضامنا مع العالم الإسلامي في شهر رمضان الكريم وقال: «إننا نجتمع الليلة لنعبر عن احتراما للإسلام وتضامنا مع المسلمين في أمريكا وكل العالم وأضاف باول أنه «في مثل هذا الوقت يجب تذكر جميع الرجال والنساء الذين يناضلون لبناء غد أفضل وبنوع خاص شعبى العراق وأفغانستان والذين يساعدونهم في النهوض من عقود من اليس». وأعلن باول أن الحكومة الأمريكية تعكف على وضع مشروع تغيير نظام تسجيل وخروج زائري الولايات المتحدة الذي وضع بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) من أجل تحسين معاملة الزوار، وأن برنامجا سيحمل إسم (زيارة

أمريكا) سيعمل على تشجيع جميع الناس من مختلف الديانات على زيارة الولايات المتحدة وقائل في ختام حديثه بعربة متكسرة «رمضان كريم». وعلى أحد الحضور قائلاً إن باول نطقها رغم ذلك أحسن من الرئيس بوش الذي كان دعا هو الآخر نفس الأسماء لحل إفطار بداية شهر رمضان الجاري.

اختفاء امام مسجد سني مهدد بالاعتقال بتهمة «التحريض» ضد قوات التحالف

■ **الفوجة (العراق) - اف ب:** قرر امام مسجد سني عراقي الاحتجاج عن الانظار بعد ان تلقى رسالة من الجيش الامريكي تهدد باعتقاله بتهمة «التحريض على نشاطات مناهضة للتحالف» كما علم امس الخميس من المقربين منه.

و جاء في الرسالة التي سنتها الامم على الله الجنبي في مسجد سعد بن ابي وفاص في الفلاوجة التي تبعد خمسين كلم غرب بغداد وحصلت وكالة فرنس برس على نسخة منها "لقد بلغنا انك تلعب دورا في التحرير العلني على نشاطات ضد التحالف".
ودعت الرسالة التي وقعاها اللفجتان كولونيل براين درينكون من الفرقه

الثانية والثمانين الم gioقة في الجيش الامريكي، رجل الدين الى «وض حد على الفور لنشاطاته غير الشرعية».
وهددت الرسالة التي لم يتم التأكد من صحتها، الامام اذا لم يمتثل «باعتقاله وملحقته وايداعه في سجن ابو غريب.
واكذ المقربون من الشیخ الحنفی انه غادر الفلوجة.

وكان الشیخ الجنبی القی خطباً عنيفة ضد القوات الامريكية اثر اعتقال الشیخ بركات سعدون عیفان امام اکبر مسجد في الفاووجة في منتصف تشرين الاول (اكتوبر).
وتشهد الفاووجة هجمات متكررة على القوات الامريكية. وادى اطلاق

عمر و موسی یؤکد ارسال
کاروں، رضی - جیوں میں سمجھے، فریب من سروجیہ، اسزیب، یوم
الاحد الی مقتل 15 جنديا امريکيا وجرح 21 اخرين.

لجنة تقصي حقائق الى العراق

(نوفمبر) الجاري وهى اول زيارة يقوم بها وقد من الجامعة لهذا البلد منذ الاحتلال الامريكي له في نيسان (ابril) الماضي.

وقال موسى للصحافيين انه «وافق على تشكيل وارسال هذه اللجنة الى العراق بعد عيد الفطر بناء على طلب من عدد من القيادات العراقية واعضاء مجلس الحكم الانتقالي الذين زاروا الجامعة اخيراً ومنهم الرئيس الحالى للمجلس جلال طالباني».

وقال موسى ان اللجنة «ستزور ايضاً المناطق التي شهدت العثور على مقابر جماعية» غير انه اوضح ان مهمة اللجنة لن تكون قاصرة على ذلك بل «ستلتقي جميع القوى العراقية لتمكن الجامعة من اعداد تقرير ترفعه الى وزراء الخارجية العرب قبل القمة العربية المقبلة» في اذار (مارس) في تونس.

يذكر ان وزراء الخارجية العرب وافقوا في ايلول (سبتمبر) الماضي على الاعتراف بمجلس الحكم الانتقالي العراقي كممثل للعراق بصفة مؤقتة الى ان يتم تشكيل حكومة ذات سيادة الا ان الامين العام للجامعة ابقى جسور الحوار مفتوحة مع كل القوى السياسية العراقية والتقى الشهر الماضى شخصيات

الاحتلال الامريكي وغير ممتهلة في مجلس الحكم الانتقالي.

وثيقة للديمقراطيين تؤكد تلعب ادارة بوش بالمعلومات لتبرير الحرب

ورداً على هذه الاتهامات، عبر السناتور الديمقراطي نائب رئيس اللجنة جون روكلار عن «قلقة» من «سعى الجمهوريين الى تسجيل نقاط سياسية غير نشوية فاضح لسوة تقرير يقتصر على التشديد على حق الأقلية (الديمقراطية) في اجراء تحقيق دقيق وعادل في هذا الشأن». ورأى انها محاولة من جانب الجمهوريين «لتحويل الاهتمام الرأي العام عن نتائجه».

سيدي»
وزير المهاجرين العراقي غادر

■ **بيروت دون ان يلتفي اي وزير لبناني**

اف- ب: ذكر مصدر دبلوماسي عراقي في بيروت ان وزير المهاجرين والمهرجين العراقي محمد جاسم خضير غادر صباح امس الخميس العاصمة اللبنانية في خاتم زيارة اجرى خلالها محادثات مع مدير الامن العام اللبناني اللواء جميل السيد لكنه لم يلتقي اي وزير لبناني.

وقال المصدر الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان خضير «اجتمع بالمدير العام لامن العام اللواء جميل السيد وبحث معه تفاصيل عملية الترحيل المتوقفة اخر الشهر الجاري»، موضحا ان «812 عراقيا سجلوا حتى الان اسماءهم في السفارة ليعودوا الى بلادهم».

ولم يلتقي الوزير العراقي خلال زيارته اي مسؤول لبناني.

وذكرت مصادر متطابقة ان السفارة الامريكية في بيروت والسفارة العراقية سعيا الى تأمين لقاءات لخضير مع وزراء الخارجية والداخلية والمهرجين بدون ان تتوصلا الى تحقيق ذلك.

لكن المصدر الدبلوماسي العراقي رفض التعليق على ما تردد عن سعي السفارة الامريكية في بيروت لتأمين لقاءات للوزير العراقي مع وزراء لبنانيين.

وكان خضير اكد لدى وصوله الى لبنان الثلاثاء ان زيارته تتعلق بـ«عدد من العراقيين المقيمين في لبنان ولا يمكنهم العودة الى بلادهم لأنهم لا يملكون ثائق السفر الازمة».

تقرير: المخابرات العراقية حاولت الاتصال دون جدوى مع واشنطن وعرضت تنازلات نفطية ودعماً للمسيرة السلمية تفادياً للحرب



سيدات في محل للمشغولات الذهبية في النجف بجنوب العراق (رويترز)

اق بوش بنفسه، اجاب حبوش لا لدينا اتصالات، وبعد ذلك علم ان مركز الاتصال هو روما، حيث حد ضابط اتصال هناك من اميرات العراقية والذي اتصل مع ببرات المركبة الاميريكية سسي اي وبحسبي مسؤول امريكي كانت محاولات لعقد اجتماع بين حبوش ورجل امريكي في المغرب وهو اللقاء لم يتم. وفي 19 شباط (فبراير) حاج تقريراً المعلوم قال فيه ان ادارة العراقية البارزة من حبوش عزيز راغبة بالاتصال مع يكين، وتحدث التقرير عن خمس ط، منها دعم العراق لأي خطوة كافية للسلام في الشرق الاوسط، امریکا اولوية العقود النفطية تقيب، وتواجد امريكي مباشر لنزع مة العراق.

كانت الطبعة الالكترونية لمجلة ويوك قالت ان عmad حاج التقى ايضا ولبن في البنتاغون واطلاعهم على دثاته في بغداد. واضافت المجلة ان

وقع شهورا صعبة في العراق انية ستبقى حتى 2005

**لغضب
ومعوٰث بليـر يتوـقـعـات البرـيطـانـيـة**

رحيل صدام، اجاب العبيدي بعد ندوة من التردد ان العراقيين مستعدون لعقد انتخابات حرة، وكان العبيدي واضحا انه يريد ايصال الرسالة لامريكا، ولهذا اتصل بمعلوف، حيث اخبره ما سمعه من العبيدي، الذي التقاه مرة ثانية في فندق وكرن نفس التنازلات العراقية. «ايه»، هناك وافق حاج على السفر الى بغداد، حيث التقى مدير المخابرات العراقية طاهر جليل حبوش. وسأل حبوش حاج ان كان صحيحما معرفته بببرل. وبعد ان نفس حبوش عن احباطه من الامريكيين، عرض تسلیم عبد الرحمن ياسين، الذي تقول امريكا انه متورط في الهجمات الاولى على مركز التجارة العالمي عام 1993، وكان ياسين قد هرب للعراق، ووضعت امريكا على رأسه 25 مليون دولار امريكي. وعرض حبوش تسليم ياسين لاحاج، الا ان الاخير قال انه سينقل الرسالة، واكذ حبوش انه لا توجد اسلحة دمار شامل، وقال «ميرسل اصدقاؤك افراهم وسنفتح لهم كل شيء». وعندما قال حاج لماذا لا يخبر

انه يعمل في ظروف بالغة وبعد ان تعافي، شرح العراقيين يبحثون عن مثال بامريكا. ويقول حاج ان كانوا خائفين ومثل شخص سلامه. وبحسب العبيدي، مستعدون لعقد صفقة مع المتن الحرب، وقالوا انهم ايضا في العملية السلمية وسط. وقال العبيدي انه هذه الحرب من اجل النفط، الحديث عن تنازلات نفطية، واذا كان الموضوع عن سلمية فنحن مستعدون اذا كانت الحرب تتتعلق بدمار الشامل، فلينرسل فرقهم.. ولا توجد عندنا شامل.. وبحسب حاج قال ان مكتب التحقيقات يمكنه ارسال الفي عنصر في مكان يريدونه. وعندما الامريكيين مصرؤن على

مبعوث بلير يتوقع شهورا صعبة في العراق والقوات البريطانية ستبقى حتى 2005

لقطاعات واسعة من الشعب العراقي. وقال ان قوات التحالف البريطاني عليها ان تواصل تحسين الاوضاع المعيشية اقين. دعا غرينستوك الى تفادة من الوقت وتحسين اوضاع اقين وبناء عراق جديد. وقال ان يتم الا من خلال «عرفة» الاجهزة من اجل تحسين صورتها امام اذندين، كما ان بناء العراق الجديد سي من قوات التحالف البريطانية - يكية وضع جدول زمني سياسي لنقل السيادة لل العراقيين. تأمل سلطات الاحتلال ان يتم بهذه من وضع الدستور للبلاد الثالثة البلاد لانتخابات عامة بحلول القاسم، ولكن المبعوث البريطاني انت الجدول الزمني قابل للتمديد. غرينستوك ان الحكومة العراقية الجديدة والمنتخبة من المحتمل جدا ان بـ بحماية امنية وعسكرية وبقاء

لondon - القدس العربي: قال المبعوث البريطاني الخاص في العراق ونائب الحاكم الامريكي بول بريمر، جيرمي غرينستوك ان بريطانيا قد تبقى في العراق لعام 2005. واضاف قائلاً «اعتقد انا نتجه الى شتاء صعب».

وأتهم المبعوث البريطاني الذي كان سفيراً للندن في الامم المتحدة المقاومة العراقية التي يطلق عليها «الارهابية» وأنها تحاول تدمير العاصمة بغداد وتحويلها إلى منطقة فوضى، حيث اشار إلى ان «المقاتلين» يريدون ان يحاولوا وان يغلقوا بغداد وان يجعلوا الامر يبudo وكان العراق لا يمكن ان يفعل مع قوات التحالف».

واعترف جيرمي غرينستوك الذي وصل للعراق بداية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ان القضاء على المقاومة لا يتم الا من خلال استخدام سياسة القبضة الحديدية التي قد تؤدي

لondon - القدس العربي: يधן الجنود الذين من طلب الثار. في كل ظة على المشتبه في انهم من الى قتلهم.

بـ «الامريكيون يتعرضون بدلاً من ان يمسكون بالجناة

ان الواقع في الفلوجة..

قط الساسة في واشنطن ولو البعثيين او مقاتلين امريكيين. لكن على الارض ساطة.

ابرياء. تذكر ان هذا مكان في حق يسعيان السلاح «اذا رأيت امريكياناً وو يوم الاحد الماضي قتل 15 رئتهم الهليوبور من طراز جة.

ثلاث السنوي» قاعدة انصار وتضم الفلوجة وهي مدينة كان يقولون ان علاقاتهم لااحترام.

**الثار القبلي في الفلوحة يشعل ا
والمقاومة ضد الاحتلال**

المتظاهرين خارج منزل صالح ما
الأمريكيون في الفلوحة منذ ذلك الـ
مرة يقتلون فيها احداً في حملة
انصار صدام فانهم يدعون القبائل
وقال الشرطي هيتم بعد الوها
لقنبلة على جانب الطريق لكنهم
يفتحون النار على كل من يربو». «
وأضاف «هذا هو السبب في غلـ
 وهي حلقة مفرغة لم يذكرها
الذين يلقون اللوم دائمـاً على قـ
اسلاميين أجانـب في قـ
يصف سكان الفلوحة ارقة الدـم بـ
فيقول ابو طـه «الأمريكيون قـ
اذا نشـاجـر فيه اثـنان عـلى زـرـعةـ
ويـقـتـلـ اـحـدـهـماـ الـاـخـرـ»، وأـضـافـ
سـاقـطـهـ بـاتـكـيدـ انـ اـسـتـطـعـتـ
جنـديـاـ اـمـريـكـيـاـ عـنـدـمـاـ اـسـقـطـتـ طـ
تشـيـوـكـ وـقـوـيـةـ قـرـيبـةـ مـنـ الفـلوـ
وـقـعـتـ اـغـلـبـ الـهـجـمـاتـ فيـ المـلـ
صـادـمـ السـابـقـةـ فـيـ وـسـطـ العـرـاقـ وـ
يـسـكـنـهـاـ 300ـ اـلـفـ نـسـمـةـ.ـ لـكـنـ السـ
بـصـادـمـ كـانـتـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ الخـوفـ وـ
الـفـلـوـجـةـ (ـالـعـرـاقـ)ـ منـ مـايـكـلـ جـورـجـيـ
سـطـ مـشـاعـرـ الغـضـبـ المـناـهـضـ لـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ فـيـ
اقـ تقـوـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ السـلـاحـةـ بـالـدـافـعـ الـاـلـيـةـ
بـيـطـ الـحـارـاتـ بـحـثـاـنـ اـنـصـارـ صـادـمـ حـسـيـنـ عـلـىـ اـمـلـ منـعـ
تـ جـدـيـدـةـ عـلـىـ وـحدـاتـهاـ.
نـ الـنـاسـ فـيـ الـفـلـوـجـةـ التـيـ تـبـعـ 50ـ كـيلـوـمـتـرـ غـربـيـ بـغـادـ
نـ انـ الرـجـالـ الـذـيـنـ يـطـلـقـونـ الـقـدـائـقـ الـصـارـوـخـيـةـ عـلـىـ
الـاـحـتـالـلـ هـمـ مـوـاطـنـوـ عـادـيـوـنـ مـنـ سـائـقـيـ السـيـارـاتـ
وـالـعـمـالـ وـالـهـنـيـنـ الـذـيـنـ يـتـأـرـؤـنـ لـوـتـ اـقـارـبـهـ.
غـمـ اـسـلـاحـتـهاـ المـتـطـوـرـةـ لـمـ تـرـصـ الـقـوـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ مـاـ
شـوـارـعـ هـذـهـ الـبـلـدـ حـيـثـ شـهـدـتـ الـقـوـاتـ اـغـلـبـ الـهـجـمـاتـ
فـةـ عـلـىـ جـنـودـهـاـ وـهـوـ قـانـونـ الثـارـ القـبـليـ.ـ وـقـالـ مـثـنـىـ
«ـرـجـالـ صـادـمـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـ بـقـتـلـ الـاـمـرـيـكـيـنـ فـيـ الـفـلـوـجـةـ.
دـتـ اـنـ تـعـرـفـ لـمـاـذـاـ نـكـرـهـ الـاـمـرـيـكـيـنـ اـلـىـ هـذـاـ الـحـدـ فيـ
جـةـ اـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ»ـ وـرـفـعـ عـبـاتـهـ الـيـخـيـيـهـ بـهـاـ سـاقـهـ
جـاءـ وـهـوـ يـعـتـدـ مـنـكـنـاـ عـلـىـ عـكـازـهـ.ـ وـأـضـافـ «ـكـنـتـ فـيـ
عـنـدـمـاـ بـدـ الـاـمـرـيـكـيـوـنـ الـقـصـفـ.
سـابـواـ سـاقـيـ وـقـتـلـاـخـيـ وـتـرـكـونـيـ بلاـ عـمـلـ مـعـ ثـمـانـيـةـ
ـتـقـتـلـ 16ـ اـخـرـينـ كـذـلـكـ فـيـ الـوـاقـعـةـ نـفـسـهـاـ فـيـ نـيـسانـ
(ـلـ)ـ الـماـضـيـ عـنـدـمـاـ قـصـفـتـ الـقـوـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ حـشـودـ

الجيش الامريكي يمارس سياسة عقاب جماعية لاجبار العراقيين على التعاون والابلاغ عن المقاومة

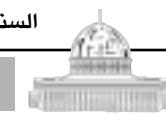
سرقة متعال البيت.
ي على ان امريكا تريد
 العراقي.
 العادات
 الخالدية ان العادات
 للاشياء «الشرف»،
 ويقول علي انه «في
 عندما كان يضطهدنا
 على رؤوسنا ويطلق
 ريكيون يطروحوننا
 رؤوسنا» وتساءل
 هذا، من الكرامة المولت
 ..
 خر، حق الامريكيون
 سار احد الناشطين في
 الامريكيون. ويقول
 ارضية قذرة وعندما
 سام، رسموا على باب
 لاتي اعتقلن قلن انهن
 اقوى منهم وسيخلصنا منهم».

الضروري، وفي بعض الحالات «اعتقال اي شخص له علاقة بأشخاص يقومون بمعامل مريعة».

وتثير اساليب الجيش الامريكي حنق لدى المواطنين الذين يتهدّون عن الانتقام وبحسب شيخ قرية الخالدية، ان «الانتقام واجب مئة بالمئة».. وقال شيخ عشيرة البووفهد، التي يبلغ تعدادها 10 الاف نسمة، ان هناك خطين احمررين لتقاليد العشيرة تم انتهاكهما منذ سقوط صدام حسين، الاول قتل الابرياء والثاني اساءة معاملة افراد العشيرة، وهذا يجب ان لا يمر بدون انتقام. ويقول شخص من الخالدية اسمه زيدان اعتقله الامريكيون الاسبوع الماضي واخذوا زوجته انه «يزال يشعر بالخجل ولا يستطيع ان يرف رأسه لان الامريكيين اعتقلوا زوجته». وقال «كان من الافضل لو قتلوني بدلاً من اعتقال زوجتي».. وقال الشيخ نصر اللہ

لندن-«القدس العربي»:

بدأت القوات الامريكية باتباع سياسة عقاب الجماعي لاجبار المواطنين عراقيين على الابلاغ عن اعضاء المقاومة. يقول سكان بلدة الخالدية الواقعة على بر الفرات ان الجنود الامريكيين قاموا باعتقال ابناء عائلات لاجبارهم على ابلاغ عن الافراد الذين لهم علاقة بالمقاومة. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن امرأة في القرية قولها ان امريكيين داهمنا بيتها واعتقلوها عاقلا عجائز تزيد اعماهم عن المائة، ذلك بحثا عن ابناها ثامر الذي لم يرمنذ بعدها شهر. وبيني الجيش الامريكي انه امام بممارسات كهذه، ولكنه اعترف بما حدث في الخالدية في 18 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقال مدير العمليات في رقة المشاة الاولى انه أصبح من



مقتل ستة إسلاميين مسلحين في غرب الجزائر

■ الجزائر- أ.ف: أفاد مصدر أمني أمس الخميس أن ستة إسلاميين مسلحين قتلوا الاربعاء في عملية تمشيط قام بها الجيش الجزائري في منطقة ساس وصحافة. وعادة ما يكتفى الإسلاميون عملياتهم خلال شهر رمضان.

وكان شهر رمضان في عامي 2001 و2002 هادئا نسبيا مقارنة مع السنوات السابقة في حين تراجعت أعمال العنف المرتبطة بالجماعات الإسلامية بشكل يدبة شهر رمضان في السابق والعشرين من تشرين الاول/اكتوبر في أعمال عنف نسبت إلى مجموعات ملحوظ في الجزائر منذ تمروره/يوليو الماضي.

«صحافيون بلا حدود» تطالب بالافراج عن ثلاثة صحافيين تونسيين



مواطنون تونسيون أمام ملصق للرئيس بن علي في الذكرى الـ16 لتولي الحكم

■ باريس- أ.ف: طالب منظمة «صحافيون بلا حدود» اعتقل حمادي الجبالي مدير أسبوعية «الفجر» غير الرسمية المسن البالغ من العمر 65 عاما، واعتبره «أحد أبرز الصحافيين بالخارج». ويعتبر الجبالي وزيرا مسؤولاً موقعاً «تونزير» على شبكة انترنت وشرف عضوية الذكرى السادسة عشرة لتولي زين العابدين على منصب رئيس تونس.

عليه في الرابع من حزيران يونيو 2002 وحاصف على الصحافي عبد الله الزواوي الذي يعمل في «الفجر» بحسب ما ذكره في العام في بيان «بشجاعة وكراهة» المحامية التوسيّة في الثامن من تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

حزب صفير يتسبب في أزمة مغربية جزائرية

■ الرباط- يو بي أي: نشب خلاف بين حلفاء يوبيوساسي جيد الدين والرباط والجزائر في اعقاب مطالبة رئيس مجلس وزراء شيشاكار خالد زيارته للمغرب يوم 9 اكتوبر 1991 بينما اعتذر حمادي الجبالي ويعبر جباري وعبد الله الزواوي وذلك عشية الذكرى السادسة عشرة لتولي زين العابدين على منصب رئيس تونس.

فيما اشارت المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة في الثامن من تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

أكثر من مليون شخص مدعون اليوم لاختيار رئيس للبلاد

موريتانيا: اعتقال اشد منافسي ولد الطايع في الانتخابات الرئاسية ينذر بتدهور خطير

■ نواكشوط- «القدس العربي»

نجل الرئيس السابق قبل يومين. واتهم

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله بتدبر محاولة

اقبار دون أن يعطي تفصيلا.

ظهر أمن الخميس السادس السادس المرشح

للانتخابات الرئاسية المقيدة في

موريتانيا اليوم الجمعة وخمسة من

اقرب مساعديه.

وتم تعطيل السلطات الرسمية

هذه الاعتقالات. وشمل الاعتقال عدد

من كبار معاوني الرئيس السابق الذي

يملك اكبر منافسي الرئيس ولد الطايع

في الانتخابات. ونزل الاعتقالات

متواصلة الى وقت سابق من الليلة

الاضافية.

افتقد سلطات الامن انتقال

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله بتدبر محاولة

والجانب ولد هيدالله اوقف

محمد ولد هيدالله بتدبر محاولة

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

وكيل الجمهورية بمدح

نوابه بمقتضى القانون. وقال وكيل

القضاء عبد العزيز

وتحطم هذه الانتخابات امام

الرئيس ولد الطايع على مجموعة من

العمليات قد تساعده في النهاية، منها

ان رجال الاعمال الموريتانيين المحظوظين

في المناصب ولد هيدالله بتدبر محاولة

والسفراء والدبلوماسيين

والوزراء والمسؤولين

والذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتصاد

البلاد. وتم تعطيل

النظام السياسي في

موريتانيا بعد تدخل

نجل الرئيس محمد ولد هيدالله

لاته اشتراكه في الاقتراع بمقدار

من انتقامه له

الذين يسيطرون على اقتص

**على اسرائيل اطلاق سراح عرفات والخروج
من الضفة والقطاع اذا ارادت السير قدما نحو السلام**

■ أين اختفت التعبيرات «يجب تغيير وضع الجمع عند عرفات»، «يجب القضاء على ياسر»، «اطردوه من هنا»؟ هل تلاشت شهادة القضاة على الصابط الرفيع؟ هل عولج وضع الدافع المخالف لوزير الدفاع موافزاً؟ هل تخلى شارون عن فكرة اقتلاع عرفات من سجن المقاطعة وإهابه في لبنان في ساعة من ساعات الفجر الضبابية؟ مَنْ ان الحديث هنا هو عن تنويه عام من أجل اخراج عملية التصفية بشكل مفاجيء إلى حيز الفعل - وهو المارد الذي يشتهر به مركز اللذكود بينما هناك جزء من قيادة جهاز الأمن وكثيراً آخرون يخذرون منه؟ هناك حلول لدى شارون، وديبلوماسيون، وليبراليون، والله.

في هذه الائتلاف، دون الحديث إلى عرفات، وإنما فقط مع رؤساء حكومة فلسطينيين يُسأبون، ويرتفعون بینزلون كصور متحركة، تستمر الأزمات السينية، أسبوع دون عملية يجلب الأمل، عملية تلد أسبوعاً من البأس، الحديث عن الهدنة ما قبل الشتاء يريف البورصة

الامل، ويذكر الامر لا سمح الله.

لهذا، لا نقاشوا بالسکوت ولا تؤمنوا بالاقوال. انظروا الى الافعال فقط. وفقط في اليوم الذي يفتح فيه الرجل الذي يقود الفلسطينيين منذ جيلين، سواء أحبته أو أبغضه، الحركة بحرية: في اليوم الذي يخرج فيه من المقاطعة الدمرة ويطير الى حيث شاء، في اليوم الذي يتحرك فيه الجيش الإسرائيلي الى خارج القصبات والطرق، في اليوم الذي يوقف فيه العمل في الجدار الذي تحول من حد دفاعي الى جدار يشق فلسطين ويمنع الاتفاق، في اليوم الذي تجلس فيه طواقم من الطرفين، لا موافزاً وحسب، للحديث عن نوعية القهوة، في اليوم الذي يجري فيه الاتفاق حول قضية نتساريم، في اليوم الذي تزال فيه ملة حاجز وفتح شوارع الضفة وغزة الدمرة، في اليوم الذي يستطيع فيه الطرف الآخر أن يرفع رأسه لا من أجل وضع القنابل وإنما لاستنشاق الهواء، وللكلام، وللمعيش والجلوس إزاعنا كمساوا لنا، في اليوم الذي يصل

ليومين. موجة عمليات رباعية تضرب فيه طالب من أبوديس مشيا على قدميه (يديعوت احرنوت) 2003/11/6

**الروس يهتمون باسرائيل بسبب كونها دولة اليهود
وذات الحظوة بواشنطن واهتمامهم بالشرق الاوسط ثانوي**

للعناديين من خلال الاستطلاع المعادي في أوروبا والشهير من رئيس الوزراء الماليزي.

في روسيا يوجد اهتمام خاص باللإسلامية إثر اعتقال خودروفسكي ونشر كتاب رئيس العارضة الشيوعية الذي اتهم بوتين بـ«صهيونية» القيادة الروسية والاحتاج ضد تخليل ذكرى التعاونين مع النازيين الألمان في دول البلطيق. بوتين سعى لاستغلال شارون من أجل تحسين «زاوته اليهودية» وفي مستهل اللقاء رفض الحديث عن الشرق الأوسط وأبرز قضية تخليل الكارثة. بعد ذلك أشتكى أمام شارون من أن القادة اليهود في أمريكا ينفوا بوعودهم التي عرضوها له لمساعدته في التأثير على سياسة الإدارة الأمريكية في قضية الشيشان.

الروس يعتقدون أن السياسة الخارجية الإسرائيلية والأمريكية في حالة تنسيق في أدق التفاصيل. شارون حاول اقناع ايفانوف أن هذا الكلام ليس دقيقاً وان هناك اختلافات في الرأي حتى، الا ان موسكو على قناعة ان شارون يطبع واشنطن على تحركاته قبل الزيارة وبعدها، وان إسرائيل لا تشعر بالضير اذا اعتقدوا ان لديها تأثيرا هائلا في الولايات المتحدة.

الوقت بن (هارتسب) 6/11/2003

14 ملاحظة الإسرائيلية على خارطة الطريق في الواقع لأن تفتيدها قد بدا حسب التفسير والفهم الإسرائيلي». (ولكن محمود عباس قال لي شيئا آخر، قال ايفانوف معلقاً بعد ذلك، شارون طرح التهديد النووي الإسرائيلي فسمع من الروس مرة أخرى وعوداً بعدم خوض المخاطرة في الصفقات مع الإيرانيين رغم الاغراء الاقتصادي).

بوتين يبدي اهتماماً قليلاً في الصراع الإسرائيلي العربي. من وجهة نظره تعتبر إسرائيل دولة هامة باعتبارها دولة لليهود وذات حظوة لدى الأمريكيين. وهو يتبع الأحداث بسبب قلقه على الروس في إسرائيل. من المهم له ان لا يتم لهم باللإسلامية بسبب كفاحه ضد «الإيجاركة» اليهودية في بلاده.

شارون وجد نفسه هنا في موقف حساس: عليه ان يحرض هو ايضاً على اليهود وان يمتنع عن التدخل في ذات الوقت في الشؤون الروسية الداخلية وان لا يغيط أصدقاءه في اليمن الامريكي الذين هاجموا بوتين بشدة. شارون قال للصحافيين في رده المعد مسبقاً انه قد طرح قضية اعتقال أصحاب رؤوس الاموال اليهود بمحضر وان توضيحات بوتين كانت كافية بالنسبة له. الكاتب الصحافي وليام سبارير اقرب من شارون كان أكثر حزماً وكتب بأن شارون قال لبوتين بالروسية بأنه قد أخطأ عندما اعتقل رجل الاعمال اليهودي في قطاع النطف، ميخائيل خودروفسكي، الزيارة جرت إبان عودة كراهية إسرائيل

14 15 16 17 18 19 20

الوحيد المتاح الآن بسبب سياسة إسرائيل للشعبين اليهودي والفلسطيني، المقالة قد انخفضت جداً في الجبا الذي يواصل فيه الوزراء

يذكر الكارثة النازية. الا ان المقارنة الصحيحة في قياس الالسامية ليست بالمقارنة بين عام 2003 وما كان في عام 1963 وانما بين 2003 وبين 1933 حيث كانت اوروبا وادعة قبل ظهور هتلر. هذه المقارنة ايضا ستبين التغير الايجابي سياسيا واجتماعيا في وضع اليهود.

التتركيز الدائم على «أيديولوجية» الالسامية يحقق نتائج عكسية. فهو يؤدي الى التئيس وقد يضعف المكافحة للالسامية. حقيقة ان الاسلام (ايضا الاسلام غير الاصولى كما تدل اقوال مهاتير محمد) يقوم بنشر صور مس تقدمة من عالم الاسلامية المسيحية الاوروبية - لا تتناقض مع التغير الكبير الذي ما زال قائما بين نوعي الالسامية. الالسامية المسيحية ظهرت وتعرّفت على خلفية دينية وتبنّت لاحقاً أهدافاً ومزاجياً سياسية وعنصرية. الالسامية الاخرى، الاسلامية الحالية ولدت لاسباب سياسية وترتدي الان طابعاً عنصرياً. تشبيه الالسامية الاسلامية الحالية بالالسامية الغربية الكلاسيكية مسألة مريرة جداً للمطردين الاوروبين والاسرائيليين على حد سواء.

انتهت بالعبارات التالية: «ملاحقون من قبل الارهابيين الانتحاريين ومحاطون بأسوار الشوفينية القومية.. هذا هو وضع الاسرائيليين الذين لا يوجد أمامهم خيار الا وربط مصيرهم برجل جبروتي مثل شارون. هنا منطق تصعب مواجهته»، الا انه انتصار ايضا، الا اذا ظهر شخص ما واكتشف كحقيقة الخروج من هذا القفص الدييدولوجي».

في الاسيوبيه النزيويوركية «جوش ويك» الاكثر انتشارا في الصحف اليهودية نشرت يوم الجمعة الماضي مقالة بقلم الحرر الرئيس جيري روزبلوت تحت عنوان «هناك حاجة الى رسالة أكثر نعومة» «الرؤية العسكرية الاسرائيلية غير مجدية في الصراعات الدائرة حول موضوع الشرق الاوسط في الجامعات الامريكية. كلما كان الموقف أكثر رقة ولطافة كلما زادت احتمالية تضامن الطلاب اليهود أكثر مع الدولة اليهودية».

المقالة أوردت مقتبسات من اقوال أحد قادة حركة «هيلل» الذي قال ان «المدافعين عن اسرائيل لاذعن جداً وغير مستعدين للاعتراف بأن دولة اسرائيل تواجه والنشطاء السياسيون الاسرائيليون واليهود تفسير كل شيء على انه انتقاد لاسرائيلـ مثل استطلاع الرأي المثير للاشكال الذي أظهر ان الاوروبيين يرون في الصراع الاسرائيليـ الفلسطيني الخطير الأكبر على السلام العالمي، تركز الاوساط اليهودية الليبرالية في الغرب على خطير مغایرـ في الغرب تظاهر في الاونة الأخيرة مقالات (غالبايتها كتاب ومحللين يهود) تتساءل عن مل يمكن من الخطأ انشاء دولة لليهود على أساس عرقيـ على اعتبار أنها دولة يهوديةـ المستوطنات كما يقولون قضت على كل امكانية للفصل الجغرافي بين اليهود والفلسطينيين، و بذلك لم يعد هناك حل سوى الدولة ثانية القوميةـ.

التعبير الصريح لهذه الفكرة يظهر في عدد تشرين الاول (اكتوبر) من مجلة (نيويورك ريفيو اوف بوكس) الواسعة التاثير في مقالة كتبها المحلل اليهودي المعروف البروفيسور توني جانيتـ في ختام هذا التحليل المفصل حول الوضع كتب يقول ان «تصريف الدولة التي تعتبر نفسها دولة يهودية يؤثر على الطريقة التي يرى فيها الآخرون اليهودـ الحقيقة

صحيح ان هناك نقاطاً كثيرة في مطلب بعض الجهات الالاسامية بأن على اليهود وأسرائيل ان يتصرفوا بمزيد من الصبر والأخلاقيات أكثر من باقي الشعب، ولكنهم ليسوا هم من قرر ان تكون اسرائيل نوراً لغير اليهود وإنما كان ذلك عنواناً لأخلاقيات اليهود على مدى الأجيال، وهذه كانت الفاتورة التي طلبنا من الشعوب ان تسددها في عام 1948. لذلك ليس علينا ان نشتكي من قيام العالم بوضع نفس الفاتورة امامنا الآن. في هذه المسألة طبعاً اذواجية اخلاقية، ولكن فيها ايضاً اعتراض سواء للخير أو للشر بمكانة «الشعبختار». من الأחד في هذا السياقة ان نقتنى

مشكلة مع المستوطنات والاحتلال والمواقف الأخرى الخلافية محولين المزيد من الطلبة الى شاكين». المنظمات اليهودية الكبيرة في أمريكا تواصل الوقوف خلف اسرائيل، الا ان الكثريين من اعضاها العاديين يبدون عدم الارتياب المتزايد من سياسات حكومة اسرائيل الجبروتية ومن تعزز التأثير الديني- القومي الشوفيني في اسرائيل. أطراف لاسامية في اوروبا وامريكا تستغل سياسة اسرائيل في المناطق لصالحها. هذه السياسة توفر اصداء اخرى لدعایتهم ولكنها ليست سبباً لزيادة الالاسامية بالضرورة. الالاسامية ليست السبب الأساسى، من واعتقاد

الحزنة هي ان اسرائيل اليوم سيئة لليهود... تحويل اسرائيل الى دولة ثانية القومية لم يكن مسألة سهلة، الا ان الامر ليس مستحيلاً كما يبدو للوهلة الاولى: العملية بدأت في الواقع الامر.. ولا يوجد لدى أي شخص اعرفه فكرة أفضل.. الدولة الثانية القومية في الشرق الاوسط ستفرض على الولايات المتحدة ان تكون زعيمية حازمة. توفير الأمن لليهود والعرب على حد سواء سيستوجب تدخل قوة دولية.. الا ان البدائل اكثر سوءاً.

في الصحف والمجلات الاخرى يمكنك ان تجد أفكاراً مشابهة يسبب خيبة الأمان من سياسة اسرائيل في المنطقة. الكات

الصحافي المخضرم في صحيفة (واشنطن بوست) ريتشارد كوهين كتب مؤخراً: «في الحرب الخالدة ضد إسرائيل تكتب الغلبة لأعدائها.. هذا تحذير التاريخ لإسرائيل». وفي الصحيفة الليبرالية اليسارية (دي نيشن) ظهرت في هذا الشهر مقالة لدانيل لازر تحت عنوان «حل الدولة الواحدة» أي دولة واحدة

التعاطف الاجتماعي والضمان المتبادل قيم آخذة في التأكيل مع سخرية الحياة اليومية

**يوم الاحد سيكون يوم الجسم بشأن عقد صفقة
تبادل الاسرى مع حزب الله برغم التردد الاسرائيلي**

المضايقات المتكررة من المستوطنين للمزارعين الفلسطينيين
تهدف الى اقتلاعهم من ارضهم لبناء تجمعات استيطانية جديدة على ارضهم

اسئلنا تخته، خلاف اسلام نهاده مذاعه الیا املاکه و تحاهه حقیقت

■ بالنسبة لمن عاد من أوروبا بعد لقاء إنساني الأوروبي، لم يكن هناك جديد في رد الفعل والعدالة والتعالي والتزعة القبلية اليهودية الشاملة قد ينتهي مع الاتسحاب. هذا الوهم يدعم بوجه افعالها تدفع بها نحو التفرقة العنصرية والتحول لدولة منبوذة في نظر العالم

يسمى «السلطة الفلسطينية» التي يقوم وجهاً ذاته على الحاجة لبارز «جسم خارجي» سياسياً لاضفاء طابع خارجي على «المملكة الفلسطينية» ويلمح الى الفصل «نحن هنا وهناك» الامر الذي يحول اسرائيل كما يزعمو دولته «ديمقراطية ويهودية» (و على العكس). وحتى اذا لم يطبق هذا الفصل - حتى اذا بناء جدار الفصل العنصري المسمى «الفاصل» في هذه الانتفاضة - الا ذلك ليس كذلك لازالت الوهم الموجود لدى الكثيرين بأن وضع ما يرام رغم وجود مخاطر ديمغرافية مستقبلية. الخاطر تقدّم دائماً نحو «المستقبلي» توجد في الحاضر بتاتاً.

عقدة الأوهام والتبريرات الذاتية والانغلا العالم المعادي والابتعاد عن المعايير الشمولية من اعراض المجتمع الغارق نحو الابتهايد كما يقولوا. الاختباء خلف اللامسنية قد يذكّر الاوروبيين ولكن لن تمر ايام كثيرة حتى يتذوقون على تعریف الضفة والقطاع على انهمما النبذة والنفور عبر أسوار ادعاء العدالة والزانفة ويهدهما.

التي تفصل بينهم وبين القوّات الكونية الشمولية التي تسري على كل العمورة.

ال/asraiyi على هذا الاستطلاع: هذه اوروبا مع اللامسنية قال ايريل شارون. أما وزارة الخارجية فقد حاولت تحديد المسؤولية: «غضبتنا ليس بوجهها للمواطنين الاوروبيين وإنما لحكوماتهم». الجمهور يتعرض للتحريض من قبل الحكومات اللامسنية حسب ادعاء المؤسسة الرسمية الاسرائيلية (الخارجي) التي فشلت في المعركة الدعائية لكسب الرأي العام الاوروبي من خلال بثها لرسائل فارغة بانكليزية ركيكة. الاشتراكية تلقي دائمًا على الرسل والبعوثين ولا تقع أبداً على رأس منفذ الاعمال السينية.

اعمال اسرائيل وصورتها ووجودها ذاته سبوضئان في كفة الميزان دائمًا من خلال المقابلة بين الشعب اليهودي وبين مطارديه المسيحيين في اوروبا. هذه الروابط العميقية تجعل ردود فعل الجمهور ايضاً في مكانة الدولة المنبوذة التي لا يشتق تعريفها كدولة ابرتهايد فقط لأن كل الأطراف ذات العلاقة في البلاد والخارج - لصالح متاقضة - يصرّون على تعریف الضفة والقطاع على انهمما مناطق محتلة».

ال/asraiyi على هذا الاستطلاع: هذه اوروبا مع اللامسنية قال ايريل شارون. أما وزارة الخارجية فقد حاولت تحديد المسؤولية: «غضبتنا ليس بوجهها للمواطنين الاوروبيين وإنما لحكوماتهم». الجمهور يتعرض للتحريض من قبل الحكومات اللامسنية حسب ادعاء المؤسسة الرسمية الاسرائيلية (الخارجي) التي فشلت في المعركة الدعائية لكسب الرأي العام الاوروبي من خلال بثها لرسائل فارغة بانكليزية ركيكة. الاشتراكية تلقي دائمًا على الرسل والبعوثين ولا تقع أبداً على رأس منفذ الاعمال السينية.

القومي الذي تمتزج به في الصراع العربي - القومي الذي يبعث على الحزن والقلق الذي يسعون لازالتهم مختلقة. الجميع سعوا للتخلص من اسائل مختلفة. الجميع سعوا للتخلص من اسائل مختلفه. الجميع سعوا للتخلص من اسائل مختلفه وتنقیل أهميتها والتشكيك في مصداقيتها واصحاصائية والاحتاج على صياغة اسئلته غير تقية وعلى زج اسم اسرائيل فيه. ولكن لم يكن ذلك شيك بأن الاستطلاع يعكس الحالة المازاجية في قطاعات واسعة في اوروبا، ولم يكن الممكن في تلك القراءة الاسرائيليين على قادة سخيفين الياتهم الدعائية القديبة التي تحول كل انتقاد رئيسي فرنسي الذي لا يحتاج على الملاحظات

إصدارات جديدة

الأعمال الشعرية للشاعر باسم النبريس

رام الله - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي -
سلسلة ثقافة وإبداع الأعمال الشعرية للشاعر باسم
نبيريش. وقد تضمنت الأعمال ثلاثة مجموعات شعرية:
تأملات الولد الصالوك (1990) ونظم العقل الخامس (2000)
الجلوس في عتمة البيت (2003).

احازق قصائد الشاعر النبيريش إلى التكثيف والعمق واللقم
دقائق التفاصيل، ما يمنح تجربته تميزاً وفرادة.. كما يقتـ
نبيريش بالقصيدة نحو تخوم الأسئلة، الذاتية والوجودية
نوص في الذات ليرى الآخرين، يتأمل ويتأمل في آن، ثمة أـ
فـي ووجـع ينـسرـب من بين الأـسـطـرـ الشـعـرـيـةـ... إنـهـ الصـدـقـ
يـ رـؤـيـةـ الـأـنـاـ وـالـمـوـاضـيـعـ وـمـقـارـيـعـ مـاـ هـوـ آـنـاـ وـمـاـ هـوـ لـيـسـ آـنـاـ
عـنـ الـوـجـوـدـ.. النـبـيرـيشـ يـكـتـبـ خـطـوـاتـهـ وـيـقـرـأـ أـيـامـهـ كـمـ يـقـرـ
رـاقـهـ، يـحـدـسـ وـيـسـتـشـرـفـ... وـيـفـكـ الـوـاقـعـ وـلـاـ يـأـخـذـ منـ
أـضـيـ سـوـىـ مـاـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ الرـحـلـةـ وـوـعـورـةـ الـطـرـيـقـ... إـنـهـ
يـبـرـ جـسـرـ الـحـيـاةـ مـحـمـولـاـ عـلـىـ الـلـغـةـ وـالـحـلـ بـقـلـيلـ مـنـ الـفـرـ
خـفـيـفـ عـلـىـ الـقـلـبـ وـالـخـاـصـرـةـ). وـكـثـيرـ مـنـ التـشـاؤـمـ
الـلـلاـضـرـىـ... وـكـأـنـ بـيـنـ جـنـبـيـهـ تـقـطـيـبـاتـ (شـبـهـنـورـ) وـجـنـوـ
نـيـتـيـشـهـ) وـقـلـقـ (أـبـيـ الـعـلـاءـ الـعـرـيـ).. وـغـصـةـ الـوـجـوـدـيـينـ
مـعـتـوـالـيـاتـ الـأـسـئـلـةـ... وـالـحـكـمـةـ الـمـقـطـرـةـ فـهـيـ نـشـدـانـهـ وـغـايـةـ
نـوـلـ فـيـ قـصـيـدـةـ (تأـمـلـ):

• • • 1111 • • 1111

الحركة الوطنية الفلسطينية: الفترة الضائعة

القدس العربي»: بيروت -

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب جديد للزميل صقر أبو فخر بعنوان «الحركة الوطنية الفلسطينية»: من النضال المسلح الى دولة متزوعة السلاح». ويرصد هذا الكتاب الفترة الصائمة المثيرة من تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة التي شهدت بدايات الكفاح المسلح وظهور المجموعات المقاتلة، أي الفترة ما بين سنة 1949 وسنة 1959 التي نشأت في أثنائها عشرات المنظمات الاستخبارية والعسكرية والسياسية، والتي اندثر معظمها او انحل او اندمج في منظمات اخرى. وهذه الفترة العاشرة كانت، بالفعل، المرحلة التأسيسية التي مهدت لانبعاث حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) وبقية المنظمات الفدائية.

ويتعقب الكتاب، فضلاً عن ذلك كله، عدداً من المسائل الشائكة في الفكر السياسي الفلسطيني مثل: «الإسلام السياسي في فلسطين» و«الحركة الإسلامية من القعود إلى القيام» و«العلمانية في التاريخ الفلسطيني المعاصر» و«دين الدولة في مشروع الدستور الفلسطيني» ثم يفتتح المؤلف الخرافات والأوهام والاغليط الشائعة في الكتابة السياسية العربية مثل: الذبائح التلمودية، وتهمة الدم، وببروتوكولات حكماء صهيون، والقوة الخفية لليهود، ويتصدى للجهل المعرفي في شأن قوة اليهود في العالم ولا سيما اللوبي اليهودي في

اللافت في هذا الكتاب هو باب «الوقائع الفلسطينية» التي رصدت، بالتفصيل، 120 سنة من تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، منذ إنشاء أولى المستعمرات اليهودية في فلسطين في سنة 1882 حتى سنة 2002 والانتفاضة الأخيرة. وعلى الارجح فإن هذه الواقائع لم يسبق أن انجزها أي باحث عربي بمثل هذه الدقة والاحاطة.

والي ذلك، تضمن الكتاب معلومات جديدة عن سيرة ياسر عرفات ومسيرته، وعن خفايا التأسيس الأول لحركة فتح، وعدداً من الوثائق ومجموعة من الصور المختارة لرجال الحركة الوطنية الفلسطينية ولحظاتها السياسية المهمة.

تتأملِ ماذا...
وهل ثمَّ مَا يستحقُ التأملُ!

هل ثمَّ مَا يستثيرُ المزاجِ!

لاتكُمْ!
إغْرِي صمتكَ بالصمتِ واحْجُمْ
نَالَتَهُ زَلَّةٌ تَبَاهِي

صدران جديدان عن المؤسسة
للفلسطينية للإرشاد القومي

صدر، حديثاً عن المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي -
سلسلة ثقافة وإبداع كتاب (افتراض المشابهة) عن ديوان
الخروج إلى الحراء للشاعر المتوكل طه ... للكاتب فايرن
المقالة الذي أشار أن المتوكل طه يخرج وحيداً إلى الأندلس
بعودنا إلى فلسطين حيث جبل جلید وبحر نار بين موافق
ي عبد الله الصغير وأبي عمار.

جيـل التـسـعـينـيات يـكـرـرـ نـفـسـهـ وـلـاـ أـوـمـنـ بـالـجـنـسـوـيـةـ فـيـ الـكـتـابـةـ!

القاهرة - «القدس العربي»

-من محمود قرني:

الكاتبة امينة زيدان احدى كاتبات الجيل الجديد في مصر. اصدرت قبل عدة اعوام مجموعتها القصصية الاولى «حدث سرا» وقد لاقت اصداء طيبة حال صدورها، وكانت امينة قد فازت قبلها بحادي جوائز القصة في المسابقة الشهيرة التي تنظمها «اخبار الادب». وقد بدت المجموعة عملاً متماسكاً الى حد كبير ليس فقط في حبكته واداته، بل لانه عمل استفاد من تجربة انسانية واسعة وعميقة كان احد اذرعها المهمة اللغة الغريبة التي ميزت امينة زيدان.

وقد غابت الكاتبة عدة سنوات ثم عادت

لتتصدر روايتها الأولى «هكذا يعيشون» عن سلسلة ابداع المرأة التي تصدر عن مشروع مكتبة الاسرة. والمتابع سيجد علاقة وثيقة تربط بين العملين ليس فقط اللغة المتنامية والاشكالية والعميقية، ولكن ايضاً مدينة السويس مسقط رأس الكاتبة، التي ترى ان ذكر اسم السويس يعيد الى الذهن شريطانا من التداعيات المرة في اغلب الاحوال، فقد عاشت مع اهلها طفلة مرارة الحرب والتهجير وصادفات الانذار والعيش في الخنادق تحت الارض.

وفي هذا الحوار نتطرق مع زيادان الى
الكثير من اشكاليات كتابتها، سواء كان
ذلك على مستوى اللغة، او خصوصية
المكان او الجنسانية في الكتابة. ومن
ناحيتها تحدث اميته بقدر ما سمع لها
المقام عن الاشياء التي تؤرقها حيال
مشروعها القادم.. وهذا الحوار:

■ في البداية اود ان اسألك عن دور المكان في روايتك «هكذا يعيشون» لاسيمما وانه مكان يحمل دلالة خاصة، فمدينة السويس في الذاكرة المصرية هي رديف الحرب والدمار والتهجير..؟

■ في البداية يبدو المكان مسرحاً لاحاديث بعینها وتبدو الاشخاص هي النبض الحقيقى لهذا المكان، ومدينة السويس مدينة ذات تاريخ له خصوصية سواء في القريب او في المدى البعيد، ولذلك هو يخلق شخصيات اكثر ترکيباً وذات ثقافات مختلفة، وذات مناخ يختلف عن اجواء القرية بالتأكيد، والعين ترصد هذا المكان في لحظة تاريخية مختلفة، فالبيوت مهجورة بفعل الحرب، هذه البيوت التي كانت في لحظة ما، عامرة باصحابها. هذا هو المكان الذي تعيش فيه على حد الخطر، فالمدينة كلها في لحظة تجتمع في مخبأ واحد تحت تاثير غارات الحرب. وهو ما جعل المكان يطعو على المقاومة ويفظ ذا ملامح خاصة تحفر تفاصيلها في الذاكرة.

وهكذا بدت مدينة السويس كبؤرة لحدث مرکزى في رواية «هكذا يعيشون»، فالبطولة المشوهة للأشخاص المقهورين والنماذج التي خلقتها الحرب كانت تجلينا طبعاً للقيم الع匕انية التي ترسّيها مثل هذه الظروف الاستثنائية، ولعلها تصورات لا تنائي كثيراً عن واقعها الذي شهدناه في المجتمع المصري بعد الحرب، لا سيما نموذج الطفيلي الذي أصبح بعد ذلك هو ممثل الطبقة الاجتماعية الجديدة.

مظاہرہ

حمل عبد العزى العذى

أئها لم تفعل لأنها تركت لنا الفرصة نحن
أء جيل الهزيمة والإنباطح أن نقول
فأدانتا: لقد شاركنا في مظاهرة».

ي عنف إطلاقاً من الطرفين. إبتسِم عندما
سمع أحد عناصر قوات مكافحة الشغب
يهمس قائلاً «الله يعطيكم العافية يا شباب».«
عند الساعة الثالثة تقريباً،
أصبح الصداع لا يحتمل وإنتهى
ملاء. أضطر للعودة للسيارة
لانتظار محمد هناك. في الساعة الرابعة
والثلث تقريباً عاد محمد إلى السيارة وقال أن
قوات مكافحة الشغب بدأت بتفريق المتظاهرين
 وأنهم سمع بعض عناصرها يقولون «الرسالة
وصلت يا شباب ... هيا عودوا إلى منازلكم».«
توجها إلى الدمام، وفي الطريق قال محمد

يبدو من هيئتهم أنهم يعملون في المباحث: شماغ أحمر، نظارة شمسية، إيسامة باهته، هاتف جوال ممسوك باليد، وقوف بصورة منفردة. توجهاً بالسيارة إلى القنصلية الأمريكية عبر الطريق السريع. بعد حوالي كيلومتر واحد وجدوا المخرج الذي يستعمل للوصول إلى مدينة الخبر ويمر بمخرج ثان يؤدي للقنصلية الأمريكية مغلاقاً من قبل رجال الشرطة. أوقفا السيارة على جانب الطريق الأيمن وتوجهوا إلى مخرج القنصلية الأمريكية مشياً على الأقدام. لم يمنعهم رجال الشرطة. أخذ معه قنرين

وتسطيط للوسائل والمسائل العصرية هو
أهم أسباب نفوذه من التيار السلفي، ونقا
لذاته فيما بعد، والتحول وبالتالي إلى مس
وسطي غير متبع لفكرة جماعة.
إنصل بصديقه عبد الله، وهو صديق م
أيام الجامعة وليريالي. وأخبره عن المظاهرات
وافق عبد الله على الفور، وطلب المعلومات
الزمان والمكان.
إنصل بصديقه محمد، وهو صديق من أب
المحللة المتوسطة سلفي معتدل. طلب م
المشاركة. أجاب محمد على الفور: لذنه
سوياً. أجا به بسرور أنه موافق.

مظاہرہ

قص

حمد عبد العزیز العیسی*

من المياه العذبة. بعد قليل استطاع رؤية مجموعة صغيرة من المتظاهرين على الجسر الذي يقع فوق المخرج الثاني المؤدي مباشرة إلى القنصلية. عندما إقتربا من المجموعة الصغيرة، وجدا مخرج القنصلية مغلقاً من قبل قوات الطوارئ، وشاهدوا مجموعة كبيرة من الناس أسفل المخرج على بعد حوالي ثلاثة متر من سور القنصلية العالي وأمامهم صفان من عناصر قوات مكافحة الشغب. لاحظ وجود حواجز خرسانية قديمة وكثيرة خلف قوات مكافحة الشغب حيث تفصل بين القنصلية والمتظاهرين. استطاع أن يرى علم فلسطين محمولاً في المجموعة الكبيرة وسماع هتاف «خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سيعود». لفت انتباذه وجود الكثير من الناس وخاصة بعض الأطفال الذين يرتدون الكوفيات الفلسطينية أي الشمام المرقط بالأبيض والأسود. شد انتباذه وجود بعض النساء بعباءاتهن السوداء في إحدى الجهات وكذلك أن أكثر المشاركون كانوا من غير الملحين. شاهد عدة أشخاص يحملون كاميرات فيديو. لم يكن هناك لافتات، وكانت علامات الدهشة مرسومة على الوجوه، كما كانت الغوضى واضحة نظراً لإنعدام الخبرة بمثل هذا الأمر. شعر بصداع نصفي شديد عند الساعة الثانية.

استمر الحال كما هو عليه: مجموعة كبيرة تهتف أسفل المخرج في مواجهة القنصلية مباشرة، ومجموعة صغيرة شبه صامتة فوق الجسر. تلقى مكالمات من عبد الله وإبراهيم، وأكتشف أنهما مع المجموعة الكبيرة. شعر بسعادة لوجود إبراهيم بالذات. لم يكن هناك حضر محمد في الساعة الحادية عشرة وتوجهها من الدمام إلى الظهران. وصلا المسجد، وكان كل شيء طبيعياً حوله. عندما دخل المسجد، همس في أذن محمد قائلاً: عندي إحساس أن عدد رجال المباحث أكثر من عدد المسلمين. إنتم محمد. انتهت الصلاة عند الثانية عشرة والنصف. خرجا من المسجد وكانت هناك مفاجأة: لا يوجد تجمع إطلاقاً. كان هناك العديد من الأشخاص المربيين الذين

تداعيات

دیغول والبیر کامو وايدن

صباح علي الشاهر *

■ كانت طهران عام 1963 مكاناً يتسابق قادة وملوك العالم على زيارته. وكان الشاهنشاه آريا مهر في أحسن حاله، فقد تم إسقاط حكومة عبد الكريم قاسم التي ناصبته العداء، والتي كانت تشكل تهديداً جدياً لعرشه.

بين أسبوع وأخر تتزين طهران و ترفع اللافتات في شوارعها ترحيباً بالضيف الكبير ، ويصطف الناس على الشوارع لرؤية الرئيس الفلاطني أو الملك الفلاطني أو الملكة الفلاطنية ملوحين له أو لها بالأعلام التي كانت تسلم من سيقونون في الصوف الأولى على طول الشارع الذي سيمر منه الموكب الميمون . لم نكن ، نحن الذين ، قيص لنا الهرب من مجرة شباط 63 لنجسم أنفسنا مشقة الانتظار على الرصيف، لرؤيه هذا أو ذاك من الضيوف المجلين ، فضيوف الشاه بالنسبة لنا نحن العراقيين الفاريين من مجرة بغداد لا يمكن أن يكونوا إلا من جنس الشاه ... كانت الأشهر العشرة التي قضيتها في طهران ما بعد إنقلاب شباط غنية حقاً ، لم تكن محطة ، وإنما كانت محطات . لم يكن مجيء ديجول إلى طهران ليدفعنا لتجشم عناه إنتظاره على الأرصفة ، لكننا لاحظنا والحق يُقال ، إن الإيرانيين كانوا يتزاحمون لرؤيه هذا الرجل ، يأتون من كل حدب وصوب ، وقد حدث صدفة أنا كنت بالقرب من مجلس البرلمان ، وشاءت الصدف أن تكون في موقع مناسب للرؤيه تماماً ، ولم يكن من الصعب على من يريد رؤيه ديجول روئته . كان نخلة وما حولها شجيرات بر تعال ، فاره الطول لدرجة غريبة ، حتى لبيدو أطول المستقبلين له بالكاد يطاول منته . كان مشهدأً إستثنائياً . رأس ترتكز على عمود كهرباء ، هكذا تخيل الأمر . لو أن ديجول نظر بإمتداد نظره لرأي سطح من الصلعات والبربيات والرؤوس العارية . وللحظات قصيرة تلقفت نظراتي ذالك الوجه الذي لم يكن ليتناسب مع هذه القامة الفارهة ، لقد خلّ لي للوهلة الأولى أن هذا الوجه الذي لم ترتق قسماته كما يجب ، وجهاً بليداً بأمتياز من الصعب أن تتوضّم فيه النبوغ والباهاة ، وجه ينطبق تماماً على من كان في طفولتنا نصفه بالطويل

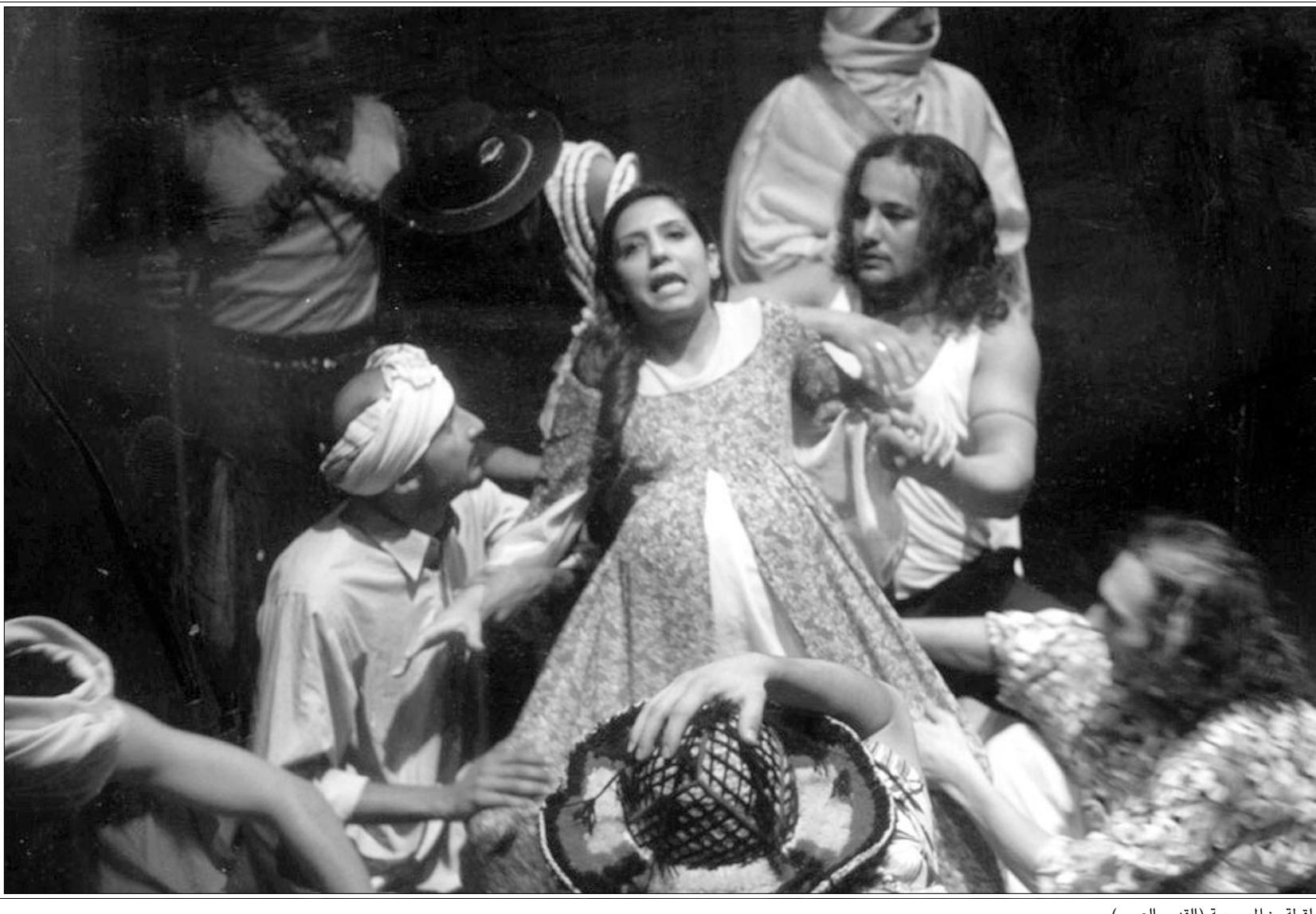
والأهل، هكذا كان إنطباعي عن ذلك الوجه يومذاك. ولعل هذا الإنطباع لم يكن إلا وليد موقعي الفكري، فقد كنت نحسب ديفغول دمية صنعت على عجل، وهو لم يكن أكثر من ضابط مغمور لم يخض الصراع مع المقاومة الفرنسية الباسلة ضد النازи فهرب بجلده، وهناك تلقيه تشرشل ليقوم بتلبيع إسمه وتقديمه عبر إذاعة فرنسا الحرية التي كانت تبث من لندن. كنت أحسب أن أبطال فرنسا هم أبناء المدارس والعمل السري، هم أولئك الذين تحدث عنهم الكاتب الروسي (إيليا إهربنبرغ) في رأئتيه (العاصرة) و(سقوط باريس)، موريتز توريز الإسطورة، الذي كان يتحفظ بـ[إلف زي وزي]، هو الذي كان جديراً بقطف الشمار حسب اعتقادى، أما هذا الضابط الأبله الفار والمنهزم، فلم يكن سوى صنم صنعه الرأسماليون. وظلت هذه فكرتى عن ديفغول لفتره طويلة، حتى حدث موقفان، أحدهما كان بطله ديفغول والآخر كان بطله أديب دائم الصيت يومذاك، كما كأباء يساريين نمجده ونجله لا وهو (البير كامو) الذي كان شيوعاً وعاشق الحرية. لقد قضى البير كامو جل حياته في الجزائر، وكنا نحسب عاشق الحرية هذا مثالاً للتمرد والرفض الذي كانت سوقه رائجة يومذاك. كان يعبد ويقدس الحرية، والحرية هي وحدها التي تستحق أن يعيش ويموت الإنسان لها ومن أجلها. البير كامو هذا قرر الإنحساب من الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان ينتهي إليه لأن هذا الحزب قرر تأييد فكرة إستقلال الجزائر عن فرنسا، لقد رفض كامو هذا الموقف وعده خيانة لفرنسا. وقال قوله المشهورة (إذا خيرت بين فرنسا والحرية فإني سوف أختار ودنتما تردد فرنسا)، في حين ردد ديفغول قولًا مشهوراً (لا يمكن أن تكون فرنسا حرة وهي تستبعد شعباً آخر). كان ذاك هو موقف الأديب اليساري، الشيوعي، الذي كان يوهمنا أن الحرية بالنسبة له كالطلق، لا بل هي المطلق ذاته، وهذا هو موقف العسكري اليهودي الرجعي. كان الموقفان المتعارضان، المختلافان كلية بعضهما عن بعض صدمة كبيرة بالنسبة لي دفعتي إلى مراجعة قناعات كثيرة، مثلاً دفعتي لمعرفة هذا الرجل الذي وقع مع الجزايين معاهدة إيفيان، وصادف أن كان في الأسواق يومها كتابان، أولهما مذكرات ديفغول، وثانيهما مذكرات أنتونى إيدن رئيس وزراء بريطانيا زمن الإعداء الثلاثي على مصر. قرأت الكتابين، وفهمت الفرق بين الرجلين، كان إيدن سلساً بطيطاً، عجم، بينما تحدث عن الدسائص والأحاديث.

إيدن سيسي بريطايني مجرور، يتحدث عن الدسائس وأهم مكابين التي قام بها، يخلو تماماً من أي وازع خلقي. إنه مثال للفكرة الميكافيلية التي تقول الغاية تبرر الوسيلة، ولم يكن الرجل معيناً أو قادرًا على تخطيط الأفق المستقبلي لبريطانيا، أما ديعقول فكان على نحو مغایر تماماً، لم يكن يتحدث عن مسيرة حياته، ولا يمجد الدسائس، وإنما كان يضع لفرنسا نهجاً وتصوراً، يريد أن تكون فرنسا حرة فعلاً، مستقلة فعلاً، وكان يجاهر بعاداته للنفوذ الأمريكي، ويرسم مستقبل فرنسا ضمن أوروبا ... كان ديعقول بمستوى قامته التي كانت فوق قامات الآخرين، الفرق بين إيدن وديغول، هو أن الأول كان قائداً، والثاني محترف سياسة، همه تبرير ما قام به. الأول ستراتيجي، والثاني موظف إسلام وظيفة رئيس وزراء.

الرقابة تطلب عرض فيلم «الرسالة» بعد 22 سنة من حظره في مصر وتمنع فيلماً أمريكياً آخر

■ القاهـرة - اـف بـ: اـكـد رئـيس قـابـة الـمـركـزـية عـلـى الـمـصـنـفـات الـفـنـيـة سـمـعـيـة وـالـبـصـرـيـة فـي مـصـر مـذـكـور بـتـ اـمـسـ الخـمـسـ انـ اـدـارـتـه طـبـتـ من زـهـرـ التـصـرـيـح بـعـرـضـ فيـلـمـ «ـالـرسـالـةـ» سـخـتـيـهـ الـعـرـبـيـةـ وـالـاـنـكـلـيزـيـةـ بـعـدـ 22 نـةـ مـنـ حـظـرـهـ فـيـ مـصـرـ وـمـنـعـتـ فـيـ وقتـ نـفـسـهـ عـرـضـ الفـيلـمـ الـامـيرـكيـ بـرـوـسـ الـقـادـرـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ» لـاسـاعـتـهـ اـلـادـيـانـ السـمـاـويـةـ». وـقـالـ ثـابـتـ اـكـثـرـشـتـ اـنـ عـدـمـ عـرـضـ فـيـ مـصـرـ وـمـنـعـتـ فـيـ اـنـكـلـيزـيـةـ اـنـ طـبـلـ الرـقـابـةـ اـنـ طـبـلـهاـ اـنـطـوـنيـ كـوـينـ وـاـيـرـينـ بـاـبـاسـ وـالـعـرـبـيـةـ بـطـوـلـةـ الـفـنـانـيـنـ صـرـيـعـ عـبـدـ اللهـ غـيـثـ وـالـسـوـرـيـةـ مـنـىـ صـفـ مـذـنـ عـامـ 1981ـ يـعـودـ لـاسـبـابـ رـاثـائـةـ». وـأـوـضـعـ اـنـ المـشـكـلـةـ الـاجـرـائـيـةـ التـيـ تـاتـتـ اـلـىـ النـعـمـ هـيـ اـنـ «ـالـمـخـرـجـ الـامـرـيـكيـ سـوـرـيـ الـاصـلـ مـصـطـفـيـ العـقـادـ حـصـلـ مـنـ مـوـافـقـةـ الـاـزـهـرـ عـلـىـ السـيـنـارـيـوـ اـلـاـمـ يـعـرـضـ عـلـيـهـ الـفـيلـمـ بـعـدـ اـنـ تمـ تـوـرـيـهـ». وـقـامـ اـنـطـوـنيـ كـوـينـ بـدـورـ حـمـزةـ بـنـ بـدـ المـطـلـبـ مـعـ الرـسـولـ وـهـوـ نـفـسـ الدـورـ يـقـامـ بـهـ عـبـدـ اللهـ غـيـثـ فـيـ حـينـ لـعـبـتـ اـنـتـانـ اـنـتـانـ اـيـرـينـ بـاـبـاسـ وـمـنـىـ وـاـصـفـ رـهـنـدـ بـنـتـ عـتـبةـ.

يُسقط الجميع في غريزة التملك. لكنه يُسقط في الإرتجال!



فقطه من المسرحية (القدس العربي)

طاقات العرض:

رسرين فندي، أناهيد فياض،
سلوم، يحيى ببارزي و الذين
اكتشفهم أفضل في عروض

حياة: (أب سلبي)
فائز قرق
عاءة: ماهر هربش
تعاتب حبيب
يم الإيفيتش والبروشور:
ة بوير
م بيكى تاليف و اختيار: أ. محمد
اف و التنفيذ الفنى للديكور:
وحيد قرق
ساعدة المخرج والإشراف
ي: أيام سعيد
ن سنة رابعة: أسامة حلال،
د فياض، جابر الجوخدار، رعد
ال سلوم، ديانا فاعور، رغد
ف، ريم زينو، سعد الغفرى،
مقرش، ميرنا زنان، نسرين
هامى البكار، يحيى بيازى.
ن سنة ثالثة: أ. محمد صلان،
الصفدى، رنا شمسى،
ن ذيبوب، لما الشتمدنى،
الأحمد، مجد قضاة.
جو المعهد المشاركون: أيامهم
كامل نجمة، محمد زرزو،
معوض.

بالذكـر
ـ جـماـنـاـلـ قـادـمـةـ
ـ المسـالـ الـإـلـاـ الـأـلـ تـصـ اـسـ الـمـ الـأـ الـمـ الـدـ مـمـ اـثـ جـ مـ شـ فـ مـمـ أـيـ فـ رـ مـ حـ مـ خـ الـأـ وـادـ

مساعـدـتـهـ لـأـبـيهـ (ـالـبـيـتـ)ـ الدـكـانـ
ـ السـيـارـةـ نـرـىـ أـنـ المـخـرـجـ زـاـوـجـ بـينـ
ـ طـمـعـهـ وـضـعـفـهـ النـفـسـيـ وـبـينـ اـعـاقـةـ
ـ وـلـدـهـ وـتـحـكـمـ زـوـجـهـ آـنـاهـيـدـ فـيـ باـضـ
ـ وـبـيـنـتـهـيـ العـرـضـ وـنـحـنـ
ـ نـسـمـعـهـ يـرـدـ وـصـيـةـ وـالـدـهـ (ـبـيـتـ)
ـ الدـكـانــ السـيـارـةـ أـمـانـةـ فـيـ رـقـبـكـ يـاـ
ـ إـبرـاهـيـمـ

ـ الـأـخـ الثـالـثـ (ـمـسـلـمـ)ـ سـعـدـ الغـزـيـ
ـ يـعـاتـيـ اـكـتـئـابـاـ بـعـدـ وـفـاءـ
ـ وـالـدـهــ وـيـكـتـشـفـ فـيـ كـلـ اـمـرـأـ مـسـنـةـ
ـ صـوـرـأـمـ وـالـدـتـهـ الـمـتـوـفـةـ

ـ الـأـبـنـةـ (ـفـلـكـ)ـ رـغـدـ مـخـاـوفـ تـحـبـ
ـ زـوـجـهـاـ (ـجـابـرـ الـجـوـخـدـارـ)ـ لـكـنـهـ مـأـخـوذـ
ـ فـيـ حـسـابـاتـهـ وـصـفـةـ اـتـهـ
ـ التـجـارـيةـ،ـ الـأـبـنـةـ (ـلـيلـيـ)ـ مـيـرـنـاـ
ـ زـيـنـونـ (ـالـجـامـعـيـةـ الـمـتـزـوجـةـ)ـ مـنـ
ـ عـاطـلـ عـنـ الـعـمـلـ وـمـتـخـلـفـ،ـ يـمـنـعـهـاـ
ـ مـنـ الـوـظـيـفـةـ،ـ رـغـمـ صـعـوبـةـ وـضـعـهـاـ
ـ الـمـالـيـ

ـ الـأـيـنةـ الـثـالـثـةـ لـبـنـيـ دـيـانـاـ فـاعـورـ
ـ وـزـوـجـهـاـ وـائـلـ (ـيـحـيـيـ بـيـازـيـ)ـ يـحلـمانـ
ـ بـالـسـفـرـ إـلـىـ فـرـنـسـاـ

ـ الـأـيـنـ الـأـصـلـيـ تـامـرـ (ـشـادـيـ)
ـ مـقـرـشـ (ـيـبـقـيـ ضـائـعـاـ)ـ بـيـنـ كـلـ هـذـهـ
ـ التـفـاصـيلـ،ـ وـيـدـخـلـ فـيـ عـلـاقـةـ غـيـرـ
ـ سـوـيـةـ مـعـ زـوـجـهـ صـدـيقـهـ حـلـيمـهـ رـيمـ
ـ زـيـنـوـ

ـ يـجـ الـاعـتـرـافـ اـيـضاـ أـنـ هـنـاتـ
ـ الـعـرـضـ لـمـ تـحـلـ دـونـ إـبـراـزـ بـعـضـ
ـ الـمـثـلـيـنـ قـدـرـتـهـمـ عـلـىـ الـأـدـاءـ،ـ هـذـهـ
ـ الـقـدـرـةـ الـتـيـ تـحرـرـتـ إـلـىـ حدـ مـاـ مـاـنـ
ـ النـمـطـيـةـ الـمـشارـ إـلـيـهاـ سـابـقـاـ،ـ وـنـخـصـ

ـ الـمـسـرـحـ الـدـائـرـيـ أـنـ
ـ سـاعـاتـيـنـ،ـ وـهـذـاـ
ـ إـلـ سـاعـةـ ثـالـثـةـ،ـ إـذـ
ـ مـنـ الـبـرـنـامـجـ الـفـنـيـ
ـ دـمـشقـ الـدـولـيـ عـبـرـ
ـ إـلـ اـرـتـجـالـ الـتـيـ بـدـتـ

ـ رـجـ أـعـدـاـدـ مـنـ الـمـتـبـثـينـ
ـ بـنـ تـكـفـيـ لـتـصـوـيرـ
ـ بـنـ 15ـ حـلـقةـ،ـ دـونـ
ـ بـرـضـ يـحـتـاجـ هـذـاـ الـكـمـ
ـ بـنـ،ـ وـالـذـينـ يـشـتـرـكـونـ
ـ بـنـ دـعـ عـالـمـ الـنـفـسـيـ،ـ
ـ بـنـ الـذـيـ اـنـعـكـسـ فـيـ
ـ بـنـ بـرـزةـ وـحدـةـ الـصـوتـ
ـ بـنـ الـكـثـرـ وـهـمـ يـرـجـعـونـ
ـ بـنـ هـمـ حـفـظـوـهـاـ بـعـدـ

ـ بـنـ خـرـجـ بـعـيـداـ بـعـدـ
ـ بـنـ بـقـةـ،ـ نـجـ فيـ تـقـديـمـ
ـ بـنـ لـكـثـيرـ مـنـ
ـ بـنـ الـمـسـرـحـيـ،ـ فـوـشـيـ
ـ بـنـ شـتـتـتـهـمـ الـعـائـلـيـ
ـ بـنـ جـلـ حـولـ الـطـرـيقـ إـلـىـ
ـ بـنـ اـفـ،ـ كـمـاـ أـنـ غـيـابـ
ـ بـنـ سـارـ جـمـالـ سـلـومـ
ـ بـنـ دـيمـيـةـ مـازـالـتـ
ـ بـنـ غـيـابـهـ عـنـ شـجـونـ

ـ بـنـ هـمـ،ـ وـاـنـهـمـاـكـهـ فـيـ
ـ بـنـ مـلـ الـأـكـادـيـمـيـ وـقـضـاـيـاـ
ـ بـنـ مـاـ إـبـراهـيـمـ

ـ بـنـ لـلـمـتـاحـكـمـ

ـ بـنـ عـائـلـةـ مـنـ خـلالـ

هو قاعة الانتظار في المشفى، وحيث الشخصيات الرئيسية هم الأولاد السبعة وأزواج أو زوجات بعضهم إضافة لموظفي المشفى (الطبيب، وممرضة، وحارس ليلي) ومرتضان يعبران القاعة وهما يجران كيساً الملص المعلقان لهما ويتحدثون عن رداءة المشفى وسوء المعاملة.

وأقول في هذا السياق أن اللعب على تنوع اللهجات الذي بدأ ينتقل من الدراما التلفزيونية إلى خشبة المسرح، لا يبدو أنه موظف في الكثير من الحالات إلا لإشاعة حالة من التهريج أو ما يشبه الكوميديا والتي لا تحتمل مبرراتها في العرض ذاته.

مع التأكيد أن العرض الجديد لا يتطلب اللعب على اللهجات المتباينة.

لا إذا كانت جزءاً من الارتجال الذي لجأ إليه الطلاب دون مبرر.

وهذا يقودنا إلى ملاحظة أهم، وهي محاولة خلق حالات متقطعة من الكوميديا ضمن عرض متواتراً يحتمل هذه الكوميديا، وبالتالي بدت مثل هذه المفارقات في اللهجة أشبه بالتواابل التي رشت على وجية طعام لا تحتمل هذه اللذعات الحادة من الطعام. فالخط الدرامي للحدث، وصراعات العائلة واستنزاف مشاعرهم البائسة خلقت تناقضاً مع حالات الكوميديا التي ظهرت في العرض.

المفارقة التي واجهت جمهور

الى التخرج السابقة «النو»، والتي سافرت الى مصر للمشاركة في مهرجان المسرح التجريبي، وأعتقد أنها كانت من العروض المتميزة والتي لاقت صدى طيباً. إلا أن عرض «النو» كان يحتمل الكثير من الحلول الإخراجية التي بدت غير موقعة في أسلوبها، فمسرح العرض في «النو» كان ساحة القرية والممثلين كانوا إضافة لسكان القرية هم فريق التصوير القادم إلى القرية الأمر الذي أتاح فرصة لتنوع الشخصيات والأدوار واللهجات كانت بالضرورة مساحتها أضيق في العرض الجديد، حيث مسرح العرض

سيق للمخرج الاعتماد على ارتجال الممثلين لأدوارهم في أحد عروض مشجب الإخراج، خاصة وأن المخرج فاييز قرقن تخلى عن دوره في رسم كاركتر كل شخصية وضبط إيقاعها الحركي والنفسي حين أطلي الممثلين فرصة الارتجال، والتي قد تشكل حافزاً لطلاب التمثيل في العروض الأكademية على تقديم أفضل ما لديهم، إلا أنها قد تقع في مطب النمطية حين تكون خيارات هؤلاء الطلاب محدودة في رسم كاركتر شخصياتهم وتوزيع إيقاعاتها الداخلية. وهو ما بدا كنقطة ضعف أساسية في العرض.

* * *

فلسطيني الداخل: بين سقف التلفزيون العربي الرسمي وحواجز الفضائيات العربية

علوان الذي عمل سنوات
في لندن في اذاعة الـ بي بي
سائل اعلام عربية أخرى،
من بين الذين أعدوا المشروع

تجارية أعراب زهير بهلول عن تأييده
مشيراً إلى أن هذه القناة قادرة على
الثبت والنجاح بالرغم من أنها
ستواجه مشاكل عديدة بينما النقص،
العربي»:

**الخطب
رحتنا وخذةً من ذهول
اق قبيل اللقاء
ضة من بكاء**

يُلقى غلالته فوق أشجارها ودكاكينها والبيوت
وبعض الشبابيك تهمس في صفحة النهر،
كانت تزيّن ذاك المهدوء الجميل
وكانَت على الجسر بعض المصايبِ تقلي
بوسادها الحلو فوق حرير المياه
وبغداد في حلمها السندبادي هادئٌ
والنسائم تُثقل ذاك النعاس الجليل
وملائكةُ النوم مأْخوذة بالندى

وهو يغسل وجه التخيل
يُخرج الشعراءِ دفاترهم
يُخرجون إلى النهر
والعاشقون تحيى بهم سماءاتهم
كلّ نجم له عاشقٍ يرتجي صحوه

فإن سقط النجم مات
لا الخل يشعر، لا الطير، لا النهر
لأشيء غير النجوم التي أعلنت عرسها باحتراسٍ
شديد

دونضاچه بادرت بنحیب کتیم
قد هوی عاشق
مات نجم جدید

وبغداد غافيةٌ
حين تصحو خيوط الصغار مع الفجرِ
حيث الشبابيك قد أطفأت همسها
والمسابيحُ وسواسها
يريتون على حدّ بغداد
كي يتبدّل ذاك النعاسُ الخفيف

كلُّ صبحٍ نقبلُ بغداد من شعرها
كان يسكننا وله لا نبرره
وحنينٌ غريبٌ يثير بنا عطشاً غامضاً لا نبرره

فضائيات

«الشات» نجا من مقص «المنار» ولكنه تحت «المراقبة» الامريكية

زهرة مرعي*



لقطة من مسلسل «الشات»

رغم أن «ريتشارد باوتشر» شخصياً ابدي اهتماماً كبيراً بمسلسل «الشات»، وقال بأن الإدارة الأمريكية تراقبه من سعيه ورؤسائه ومن ثم مسترقبه، مما إذا كان معادياً للسامية، أو هو يستند إلى بروتوكولات حكام صهيون، فإن المسلسل مستمر على قنوات المنار وحدها التي تحظر عرضه انتلاقاً من مناقبها الفتاوى لافتال الصهيوني لفلسطين بكل الوسائل المتاحة. الملايين يومياً يكتونون بالانتظار الساعية الشائنة والنصف مسماة «الشات» الذي دخل مرحلة التشويق بخلاف حلقاته الأولى متقدلاً من غيتو بيروت إلى آخر، والسفير الأمريكي في بيروت بدوره اجتمع إلى ذيর الخارجية اللبناني طالباً بوقف بث العمل الفي الذي يغتصب على الملايين من الأدعى الصهيونية وخاصة ادعاهما بأنهم جاؤوا إلى فلسطين التي كانت أرضها من دون ثعبان، وزير الخارجية اللبناني رد على هذا الطلب الواقع بآن قناة المنار خاصة ولا حكم لنا عليها، والطوفان أنها المحاربة بينهما من دون الإعلان عن التفاصيل أبداً وسائل الإعلام.

الشات» هذا العام «فارس بلا جواه» على الماضي خطوات أولى في طريق استعمال الإعلام كم شترون وكوسيلة من وسائل الحرارة التي سبقتها إليها العدو على مستوى العالم كل من خلال السينما أو ومن خلال التلفزيون ثانيةً ومن ثم من خلال كل ما هو متاح أمام لشرذته وأعماهاته. نحن نعيش حجم من حجم الوسائل التي يمكنها إيقافه وبدوره اجتمعنا في آداء طيبة بيده، لقد بدأنا الخاتمة بلقة العاج، آهناً الخطوط الأولى والهم ان تتابع الطريق، وإن يكن هذا الخطاب وجهه ليس لنا وحسب بل إلى غيرنا أيضاً ليكون أكثر فعالية وأشد تأثيراً.

الشات»، كخص تأريخي دارسي يمكنه تضمنه بأنه ناجح كونه متواطئ، متماسك، قوي، لعد أنه قادر على إثبات هذا السيناريو والخوارد الدكتور عبد الفتاح عمر على عزارات المراجعة الدينية والتاريخية والتواترية، ليقدم لنا نصاً محبوباً جداً، وإلى جانبه جاء عمل المخرج ذيبي عواد وذا يقدّم قطعة فنية نشيطة في إطارها التاريخي والكاتب.

الحلقات الشائنة الأولى من المسلسل تركزت على شخصية جعنيني وكيفية شفاعة كفرة الدولة الصهيونية التي اختار الإرجنتين مكانتها ثم بعد عنها ليختار فلسطين لكنها ارض المعاد، وعندما اصطدم برفض السلطان العثماني لعرضه ضد كفرة الدولة فتفايل الحصوص على فلسطين، وبفرضه كتاب الله بزوج، وعندما طرحت الأمور على إنشاء لاقامة سلطنة الهرودية، وعندما طرحت الأمور على المؤتمر الصهيوني الثاني لهم بالختانة وتمت تجنيبه وسبب المصالح الدينية التي كان لها دور في إثبات ذلك، وعندما طرحت الأمور على الأطباء والطباليين مما اوصله إلى التقى بالله، وهذا هو الذي شجع صديقه العودة إلى أيام الصبا في سبيل تحصيل الملل وتخلي عنها تماماً وقضت أيامها جنيناً، هرتزل الذي كان يمارس الحياة الصحفية قال عندما رفضت أحدي مقاليه، هرتزل الذي تبرأ من كل ما هو مبتداً في العادات والتقاليد، وكان هرتزل نموذجاً ساطعاً له، لم تكن وحدها صفاتية هرتزل الانتهائية الوحيدة في المسلسل بل كل الشخصيات تغيرت لم تكن تحمل أيامها قيم انسانية أو أخلاقية بما فيها الحاخامات الذين انزلوا المحكمين القاسية جداً بالشراب ومحالهم الخاصة.

مع «الشات»، تسجل الدراما العربية خطوة جديدة ومميزة في تاريخها، وهذا المسلسل يمكن اعتباره من الاتجاهات الكبيرة والمدرسة بعنوان من جوانها كافة، فهي تهربت باختيار دقيق الشخصيات وخاصة شخصية هرتزل التي جاءت مطابقة تقريباً بالمصورة التي نعرفها عنه، كما أن الشهد التاريقي الذي وضعه المسلسل أمامه جاء مقتناً وغاياً.

اما تلفزيون المنار فقد خطوة كبيرة إلى الإمام في تقديمها لهذا المسلسل متخلقاً عن جملة ثوابت وفاهيم خاصه به بحيث لم يتعارض الملايين من مشاهد التي يتم فيها احتسائه الخمرة، آخذ العبرة من مسلسل رافت الهجان» الذي معن في المقص تقطيعه فشوه روحه.

رواً بهنام والعقد مع «اكيد»

الاغنية رقم واحد وهو عنوان البرنامج الجديد الذي طلاق تلفزيون المستقل الاحد الماضي وفيه يعود موسى جديداً على الشراء من زفافه وهذه من التلفزيون الفرنسي حيث برأيه كل شهرين، واستقبل اسبيوعاً، وربما يكون المستقبل بجاجة إلى هذا البرنامج الاسبوعي كي يروح من خلاله لتجويم برامج سوبر ستار الذين أصبحوا من اهل البيت وعليه تلقيه صورتهم الالامية على الارقام، والتي وهي وجدتها وكان لا فرق تذكرها لأسوء، كاتب وملحن الانيات التي تم تقديمها، وعندما خاتمتها الذكرة في موقع ظلية لم تكن تدخل بذلك وتزداد امراً طبيعياً.

اما تجويم سوبر ستار الذين ادوا اغانيات صباح فقد امعن عدد منها في التنشير وصولاً إلى الصراخ، كذلك ضيضة البرنامج جونا ملاح لم يكن أداوها لأنيات صباح بالشكل المطلوب.

اما المذيعة رولا بهنام فقد اعادت في برنامج «رواً على» اهلها في الحلقة الاولى اهلها لم تستطع التخلص عادة للصلح مع كلمة «اكيد»، وكانت على مدار وفوق البرنامج اغانيات الشهورة جداً وبعضاً يعود للخمسينيات من القرن الماضي، المذيعة رولا بهنام قدمت البرنامج وحاورت قليلاً السيدة صباح حول تاريخ الاغاني التي تضمها البرنامج، وقد بذلت صباح مقتاً ممتازة جداً في رداتها على اسئلة الاعسطة التي وجهتها، وعندما خاتمتها الذكرة في موقع ظلية لم تكن تدخل بذلك وتزداد امراً طبيعياً.

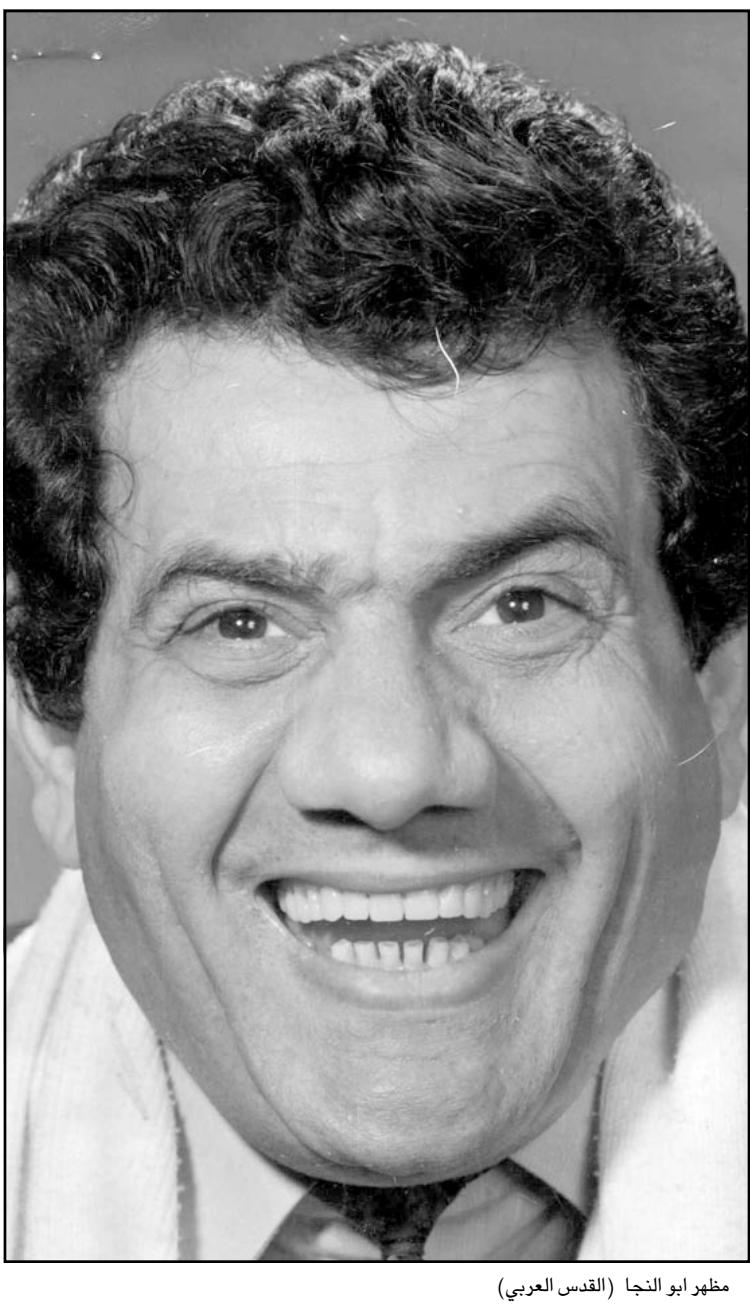
اما تجويم سوبر ستار الذين ادوا اغانيات صباح فقد امعن عدد منها في التنشير وصولاً إلى الصراخ، كذلك ضيضة البرنامج جونا ملاح لم يكن أداوها لأنيات صباح بالشكل المطلوب.

اما المذيعة رولا بهنام فقد اعادت في برنامج «رواً على» اهلها في الحلقة الاولى اهلها لم تستطع التخلص عادة للصلح مع كلمة «اكيد»، وكانت على مدار وفوق البرنامج اغانيات الشهورة جداً وبعضاً يعود للخمسينيات من القرن الماضي، المذيعة رولا بهنام قدمت البرنامج وحاورت قليلاً السيدة صباح حول تاريخ الاغاني التي تضمها البرنامج، وقد بذلت صباح مقتاً ممتازة جداً في رداتها على اسئلة الاعسطة التي وجهتها، وعندما خاتمتها الذكرة في موقع ظلية لم تكن تدخل بذلك وتزداد امراً طبيعياً.

اما تجويم سوبر ستار الذين ادوا اغانيات صباح فقد امعن عدد منها في التنشير وصولاً إلى الصراخ، كذلك ضيضة البرنامج جونا ملاح لم يكن أداوها لأنيات صباح بالشكل المطلوب.

* مراجعة «القدس العربي» الفنية في بيروت

يطالب بالقبض على منتجي افلام المقاولات بتهمة الاعتداء للفن المصري مظهر ابو النجا: الكوميديا الحالية ليس لها موقع من الاعراب!



مظهر ابو النجا (القدس العربي)

مجتبه وربنا معاه. احيان كثيرة جيد؟

ولكن انا دائمآ ارقي على نفسى وعلى ادائى شعاعه ضعف النصوص فعل نحن امام ازمة بالفعل؟

■ مصدقى بيس هناك ازمة نصوص ولكن توجد ازمة اخلاق وضمير تحكم الوسط الفنى، واذا احتجتنا الى الضمير والاخلاق فكان نصف المأدب سوف تختلف الى الابد لانها لا تملك الموهبة التي يمكنها جحوم زمان..

لكن هنقول ايه، الدنيا خطوط؟

■ فيك كانت بداية نجم الكوميديا مظهر ابو النجا؟

■ بدأت عام 1962 اثناء دراستي بالمرحلة الثانوية وازدادت عندها طالب في كلية الزراعة والاسكندرية وبعد التخرج لم اجد فرصتي للعمل بالمتavern. فاضطررت للعمل بالمتavern. موظفاً في شركة «كافيه» لغزل والنسيج التي عملت بها لمدة 8 سنوات وكانت اثناء عملي اقوم بالعمل على السرير ليلاً بالاتصال الخاص

حيث اكتشفتني المخرج الكبير عبد العليم عباس على فيلم «الشات» الذي يعرض على السينما، وانتقلت الى العمل بالاقمار وكانت هذه المسرحية هي البداية الحقيقة في وجود مروي الى الناس.

■ ما هو صدري في الفيلم الدرامي؟

■ رصيدي هو بـ الجمهور لي ولا عمالى، وهو رصيدي يفهم معاه اي رصيدي بيبي..

■ سعاد نصر ونجاة وفاتي دوال..

■ عطفها افلام وفاتي لها هدف ولا تجاهله في شاشة وتنتمي الى عالم الفن الشاشة، وافتتحت بعدها مغارزة جوب المجهود.

■ عامل اعمى سيد زيان شفاف الله من المنهى الاخيرة التي تعرض لها.. ويوضحكى من

المسرحى عادي اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

زميل عمري سيد زيان شفاف الله من المنهى

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والناس يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

والله يقدر اهتمامك بـ ايجاد ادوار فى قلبى وابضا

سعر النفط يفقد بعض مكاسبه الاخيرة

■ لندن- رويترز: تراجعت اسعار النفط الخام العالمية قليلاً بعد ظهر امس الخميس بعد زيادتها خمسة في المئة باليوم السابق اذ فقد انتعاش الاربعاء قوة دفعه وبدأت صناديق الاستثمار ترحيل تعاملاتها من عقود كانون الاول (ديسمبر) الى كانون الثاني (يناير).

ويحلول الساعة 1722 بتوقيت غرينتش فقدت اسعار العقود الآجلة لشهر كانون الاول في بورصة البترول الدولية بلندن 25 سنتا الى 28,35 دولار للبرميل. وهبطت اسعار العقود الآجلة لخام القياس الامريكي غرب تكساس الوسيط لشهر كانون الاول 15 سنتا الى 30,15 دولار للبرميل في بورصة نيويورك التجارية نيمكس.

وقال سمسارة ان الارتفاع الذي دام يومين وفجرته احصاءات الحكومة الامريكية تظهر هبوطاً ملحوظاً في مخزونات الولايات المتحدة من منتجات تكرير النفط والذي استمر صباح امس بفعل عمليات شراء لتغطية عقود بيع بلغ منتها.

وقال سمسار «السوق توقفت عن الصعود منذ فتح سوق نيويورك. السوق تتتحرك في نطاق ضيق صعوداً وهبوطاً ولا نرى اي تطور هام بقية اليوم».

واشار السمسارة ايضاً الى ان من عوامل الهبوط قيام صناديق الاستثمار برحيل عقودهم الى كانون الثاني قبل اغلاق عقود كانون الاول الأسبوع القادم.

وقد قفزت اسعار النفط نحو 1,5 دولار في البرميل يوم الاربعاء بعد ان خيبت احدث بيانات الحكومة الامريكية توقعات المحللين بزيادة في مخزونات البلاد من الوقود. وبدلًا من ذلك قاتل البيانات اظهرت هبوطاً في مخزونات زيت التدفئة وهي ذات اهمية حيوية قبل فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي وزيادة طفيفة في مخزونات النفط الخام على الرغم من انه كانت هناك مستويات قياسية كبيرة من الواردات.

واظهرت الاحصاءات ايضاً هبوطاً غير موسم في مخزونات البنزين..

امريكا: تراجع عدد طالبي اعانات البطالة وارتفاع الانتحالية

■ واشنطن- رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الخميس أن عدد الأمريكيين المتقدمين بطلبات للحصول على إعانات البطالة للمرة الأولى سجل انخفاضاً كبيراً على غير المتوقع في الأسبوع الماضي ووصل إلى مستوى لم يحدث منذ ما قبل انتلاق الاقتصاد إلى الكساد عام 2001.

وأظهر تقرير حكومي منفصل ارتفاع الانتاجية بشدة في الربع الثالث مما يشير إلى ضعف الضغوط التضخمية رغم بوادر على تحسن الانتعاش الاقتصادي.

وقالت وزارة العمل إن عدد طلبات إعانات البطالة انخفض 43 ألفاً إلى 348 ألفاً في الأسبوع الذي انتهى في أول تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

من 391 ألفاً في الأسبوع السابق. وهذا أدنى مستوى لطلبات الإعانات منذ كانون الثاني (يناير) عام 2001 قبل شهرين من بدء الكساد الاقتصادي. وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض طلبات الإعانات إلى 380 ألفاً.

وقالت الوزارة إن الانتاجية في القطاعات غير الزراعية قفزت بمعدل سنوي يبلغ 8.1 في المئة في الربع الثالث بعد ارتفاعها بنسبة سبعة في المئة في الأشهر الثلاثة السابقة.

وفي الأسبوع الماضي أعلنت الحكومة إن الاقتصاد الأميركي نما بمعدل سنوي يبلغ 7.2 في المئة في الربع الثالث ليسجل بذلك أفضل معدل منذ ما يقرب من عقدين.

البنك المركزي الأوروبي يبقى أسعار الفائدة دون تغيير

■ فرانكفورت- رويترز: قرر البنك المركزي الأوروبي ابقاء أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير في أول اجتماع يعقده برئاسة رئيسه الجديد جان كلوド ترييشيه.

وكان هذا القرار متوقعاً الدعم الانتعاش الاقتصادي الوليد.

وبهذا القرار تبقى أسعار الفائدة منخفضة عند أدنى مستوياتها منذ ما يقرب من 50 عاماً ويظل سعر الفائدة الأساسي على 2,00 في المئة ليعكس الاستقرار العام للتضخم وتنامي المؤشرات على اتجاه الاقتصاد الأوروبي للانتعاش بعد ركوده في النصف الأول من العام.

ويعني ببطء وتيرة الانتعاش انه ليس من المتوقع ان يبدأ البنك المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة حتى النصف الثاني من العام على النقيض من بنك انكلترا المركزي الذي قرر رفع أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية اليوم الى 3,75 في المئة في أول قرار من نوعه منذ ما يقرب من أربع سنوات.

وقد تولى ترييشيه الفرنسي رئاسة البنك المركزي الأوروبي قبل ستة أيام فقط من رئيسه الاول فيم دويسنبرغ الهولندي.

والبريطاني يرفعها
ربع نقطة الى % 3,75

■ لندن- رويتز: قرر بنك انكلترا المركزي، مثلاً كان متوقعاً، رفع أسعار الفائدة البريطانية الواقع ربع نقطة مئوية الى 3,75 في المئة في أول قرار من نوعه منذ ما يقرب من أربع سنوات.

ومن بين 43 محللاً استطاعت رويتز اراءهم توقع 37 محللاً ان يصبح البنك أول بنك مركزي في أحدى القوى الاقتصادية الكبيرة الذي يرفع الفائدة ليبني دورة خفض أسعار الفائدة التي سادت في السنوات الأخيرة لخفض مستويات الدين المحلي واسعار المساكن.

وكانت التوقعات تزايدت في الاسابيع الاخيرة بان يتوجه البنك المركزي لرفع الفائدة هذا الاسبوع بعد سلسلة من القرارات انانات

الاقتصادية القوية في الاسابيع الأخيرة شملت كل شيء تقريباً ما عدا قطاع الصناعات التحويلية في بريطانيا.

وقال البنك المركزي في بيان ايضاً ان سوق الاسكان واتفاق المستهلكين ما زالاً مرتفعين عن المستويات التي توقعها.

وأضاف انه في ضوء ذلك واقترانه بانخفاض الجنيه الاسترليني في وقت سابق من العام الجاري فان من المتوقع ان تتزايد الضغوط التضخمية بالتدريج.

ومع ذلك توزع (ليوليو) الماضي ظلت أسعار الفائدة عند أدنى مستوياتها منذ 48 عاماً بعد ان خفضها البنك المركزي الواقع ربع نقطة مئوية بسبب مخاوف بشأن ضعف الاقتصاد العالمي.

السودان يتوقع ملياري دولار من الاستثمارات الخارجية هنا العام

■ الخرطوم - قنا: توقع وزير المالية والاقتصاد الوطني السوداني، الزبير أحمد الحسن، أن تبلغ الاستثمارات المباشرة في البلاد خلال العام الحالي مليار دولار مشيرًا إلى أن الاستثمارات بلغت خلال الستة أشهر من هذا العام 600 مليون دولار.

وقال الحسن في تصريحات اذيعت أمس الخميس ان السودان احتل خلال العام الماضي المرتبة الثالثة بين الدول العربية الافريقية في جذب الاستثمارات الأجنبية، مؤكدا أن الاستثمار الاجنبي يعد المحرك الرئيسي لعدد من القطاعات الاقتصادية.

وأوضح أن الاستقرار الاقتصادي والسياسي وتدعم البنية الاساسية كالنقل والطرق والاتصالات وحرية الحركة وسن التشريعات هي المحفز الأساسي للاستثمار.

وأشار إلى أن التعديلات التي أدخلت على قانون الاستثمار لعام 1999 والأئحة المعدلة له وفرت تسهيلات ادارية وساوت بين المستثمرين والحاواز المقيدة لهم.

وكالة الطاقة الدولية تتهم اوبيك باستهداف اسعار تفوق المحددة بسياساتها الرسمية المعنة

علاقة جيدة مع اوبك فانه قد نجح في تأمين ازمة (في المعرض) مرة اخري
واضاف قوله «وجود استقرار الحالات الطوارئ بين الدول المسماة بـ«الدولية»
في ظل وكالة الطاقة الدولية ضروري للغاية في المستقبل». و من غير المعتدل ان تعود اوبك
استخدام التكتيكات ذاتها التي شهدتها سبعينيات القرن الماضي. فقد قلصت
الخدمات من تأثير اوبك وسيطرتها على الاسواق بتحفيزها
المستهلكة على البحث عن مدن بدلاً من الطاقة.

وقال مانديل «يمكنني القول
الفائزين الحقيقيين في الصناعة النفطية عام 1974 كانوا
المستهلكة وافتراض ان حكومات تدرك ذلك جيداً».

وقال «انهما وجهان لعملة واحدة وللهذه فانها لضرورة قصوى ان تكون على وفاق مع اوبك».

وخلال الساعات الاولى من الحرب على العراق كان زعماء اوبك ووكالة الطاقة الدولية على اتصال وثيق براقبة الاسواق وكانت الوكالة مستعدة لاطلاق كميات من مخزونات الطوارئ اذا لم تستطع اوبك سد فجوة المعرض. وفي النهاية لم تظهر حاجة الى مخزونات الوكالة.

وقد لا تكون العلاقات الوثيقةكافية لتجنب فقرات سعرية قصيرة الاجل مثل تلك التي حدثت الشتاء الماضي بسبب الاضرابات في فنزويلا ونيجيريا وموحات البرد الشديد غير المعتمد في امريكا الشمالية وأغلاق محطات تزويدية في اليابان.

وقال مانديل «حتى مع وجود منخفضة قدر الامكان. ونحن نعتقد ان ذلك يجعل السوق مضطربة ويزيد من التقلب».

وفي وقت سابق من الأسبوع قال مانديل انه يود ان يرى زيادة المعرض من النفط في السوق واقتراح ان تدرس اوبك زيادة الانتاج في اجتماعها في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) لا خفضه مرة اخرى كما قال بعض الوزراء انه قد يكون ضرورياً.

ومهما كانت الخلافات فان مانديل قال انه لا مرحيوي ان يوجد اتصال وثيق مع اوبك لأن فائض طاقتها الانتاجية يمكن استخدامه بشكل منسق مع مخزونات الطوارئ التي تحفظ بها الدول المست العشرون الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية التي تخذل باريس مقرا لها.

لندن-من جوناثان ليف:
قال كلوه مانديل المدير التنفيذي
لوكالة الطاقة الدولية الاربعاء ان
منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبيك
تسعي فيما يبدو من اجل اسعار نفطية
اعلى مما تقتضيه سياستها الرسمية.
ومما زالت العلاقات بين اوبيك
والوكالة أدنى مما كانت عليه حينما
انشئ هذا التجمع لحكومات الدول
المستهلكة بعد صدمة النفط عامي
1973 و1974. غير ان الخلافات ظهرت
منذ تعاون الجانبان في منع تفجر
الاسعار خلال الغزو الامريكي للعراق
وقال مانديل لرويترز في مقابلة
«نحن قطعاً لا تردد لنا الطريقة التي
تدبر بها اوبيك سياستها. فلماذا تسعي
وكان النطاق السعري (المفضل لها)
ليس من 22 الى 28 دولاراً وانما من 25

نادي باريس يراجع ديون العراق

■ باريس- روترز: أعاد نادي باريس للحكومات الدائنة بحث الدين الضخمة على العراق امس الخميس لكن مصادر وثيقة لصلة بالنادي قالت ان أعضاءه قالوا ان من السابق لاوانه بدء اي مقاوضات جادة لتخفيف أعباء الدين.

ويدين العراق بنحو 40 مليار دولار للدول الاعضاء في النادي وعددهما 19 دولة من اجمالي ديونه التي قدرها البنك الدولي بنحو 120 مليار دولار.

وقال مصدر ان ما حدث «مراجعة للموقف بعد اجتماع دبى» مشيرا الى اجتماع عقده وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ايلول (سبتمبر) في دبى وحددوا فيه نهاية العام المقبل موعدا لتنفيذ اتفاق لعادة هيكلة ديون العراق.

وبحث الاجتماع العادي الذي عقد امس ديون العراق وأكثر من عشر دول اخرى.

والبيانات هي أكبر دائن للعراق بين أعضاء نادي باريس اذ تبلغ قيمة ما طالب به 4,1 مليار دولار في حين ان ديون العراق لكل من وسيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة تتجاوز ملياري دولار.

ويقدر البنك الدولي ان ديون العراق للدول الدائنة غير الاعضاء في نادي باريس بما فيها السعودية والكويت نحو 60 مليار دولار.

لكن مصادر وثيقة الصلة بالنادي قالت ان الارقام لم تحدد بدقة او ان صندوق النقد الدولي، يتولى، هذه المهمة.

العراق يوقف صفقات مقايضة زيت الوقود

■ بغداد- رويترز: أوقف العراق امس الخميس ترتيبات مقايضة كانت البلاد تستورد بمقدتها نوافذ التقطير مقابل زيت الوقود للمساعدة في تعويض النقص في انتاج المصافي المقرر بنحو 55 في ثلاثة من مستواه قبل الحرب.

وأفادت مذكرة رسمية ارسلت الى ادارة التسويق بوزارة النفط ان العراق جمع مخزونات كافية من نوافذ التقطير ولم يعد يحتاج الى هذه الصفقات لكن تجارة قالوا ان الوضع الامني وراء هذه الخطوة.

وقال تاجر على صلة بالصفقات «المقايبة أصبحت غير مجده. السرقة والنهب تمنعهم من تسليم امدادات زيت الوقود. منافذ التصدير الشمالية والجنوبية تسودها الاخطارات».

ويقول التجار ان وزارة النفط العراقية كانت تستورد نحو 150 الف طن من نوافذ التقطير شهريا وتدفع ثمنها اما نقدا او مقايضتها بزيت الوقود.

ولا يشمل ذلك واردات العراق من نوافذ التقطير التي تتوسط فيها شركة تابعة لشركة هاليبيerton الامريكية بمقتضى عقد مع الجيش الامريكي انتقه اثنان من المشرعين الامريكيين بسبب غلائه الشديد.

ويقول عضوا الكونغرس ان شركة توزيع النفط العراقية دفعت اقل من نصف ما تقاضته الشركة التابعة لها هاليبيerton من الحكومة الامريكية لاستيراد البنزين من الكويت.

وكانت المنتجات تشحن من الخليج الى ميناء ام قصر وخور الزبیر الجنوبيين ثم تنقل بشاحنات شمالا الى مستودعات. وكانت الشاحنات تنقل كذلك البنزين والكروسين من تركيا.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان انتاج العراق من نوافذ التقطير في عام 2002 غطى احتياجات الاستهلاك وهي 7,8 مليون لتر من لكيروسين يوميا و20 مليون لتر من السولار يوما و15 مليون لتر من البنزين يوميا.

كتشاف احتياطيات غاز كبيرة بصحراء مصر الغربية

■ القاهرة- روبيز: اعلن مسؤول رفيع بصناعة الغاز المصرية في تصريحات نشرت امس الخميس ان حقل غاز اكتشف حديثا في الصحراء الغربية لمصر يحوي احتياطات تتراوح بين تريليونين وثلاثة تريليونات قدم مكعبية من الغاز.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن محمد طولية رئيس الشركة المصرية القابضة للغاز الطبيعي ان الكشف تحقق في منطقة امتياز شركة خالدة للبترول على بعد 10 كيلو مترات جنوب غربى مطروح على الساحل الشمالى ل مصر.

وأضافت ان الحقل يحوى ايضا 70 مليون برميل من المكثفات وان اجمالى هذه الاحتياطات يصل لنحو 450 مليون برميل مكافئ من الغاز والمكثفات».

وفي توزع (يوليو) الماضى اعلنت شركة الطاقة المستقلة اباتشى كورب عن واحد من اكبر اكتشافاتها فى منطقة امتياز خالدة والذى قد يمهد لجعل المنطقة مركز انتاج رئيسيا للغاز.

وفي بيان صدر على موقعها على شبكة الانترنت يوم الاربعاء قال اباتشى ان بئرا تقديرية ثانية اكدت اكتشاف شهر توزع وقدرت الاحتياطيات الكامنة بما يتراوح بين تريليون وثلاثة تريليونات قدم مكعبية من الغاز و 20 مليون برميل الى 70 مليونا من المكثفات.

وقالت مصر في ايلول (سبتمبر) ان احتياطيتها المثبتة من الغاز ورتفعت الى 60 تريليون قدم مكعبية لكنها قالت انها تحتاج الى مزيد من الاكتشافات قبل تخصيص مزيد من الغاز لمشروعات التصدير فقائمة ومنها محمغان للغاز الطبيعي، المسال.

التونسية للبنك تقترض مئة مليون دولار

■ المنامة - روبيترز: قالت المؤسسة العربية المصرفية وبنك كريدي يونيونيه ومصرف ناتكسيس بنك بوبولير امس الخميس أنها نجحت في ترتيب قرض مشترك بقيمة 100 مليون دولار لحساب مصرف الشركة التونسية للبنك.

وقالت البنوك الثلاثة في بيان مشترك ان الشركة التونسية للبنك سعت في البداية في ايلول (سبتمبر) لاقتراض 75 مليون دولار. وتم توقيع اتفاق القرض في تونس الابوعاء.

وأضاف البيان ان البنك التونسي رفع قيمة القرض بعد ان بلغت قيمة الاكتتاب فيه 150 مليون دولار.

وقال البيان ان الاقبال كان شديدا من البنوك المحلية والاقليمية

هند تراجع عقد الغاز المسال
14 - قطاع الطاقة في خمس سنوات

■ نيوالهي - رويترز: قال مسؤول هندي كبير امس الخميس ان بلاده ستراجع العقد الذي أبرمته لاستيراد غاز طبيعي مسال من قطر لمدة 25 عاما وذلك حتى يتفق مع أحدث اتجاهات الاسعار في السوق.

وقال المسؤول لرويترز ان الهند ستستورد اول شحنة من غاز البترول المسال في 25 كانون الثاني (يناير) وتباعها للعمالئها بسعر يتراوح بين 3.80 و4.00 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية اذا كانت أسعار النفط العالمية أعلى من 20 دولار للبرميل.

وأضاف ان السعر سيتحفظ الى نحو 3.30 دولار اذا انخفضت أسعار النفط الخام الى 16 دولار للبرميل أو دون ذلك.

وستستورد شركة بترونوت المملوكة لشركات نفط حكومية 2.5 مليون طن من غاز البترول المسال في السنة الاولى ثم خمسة ملايين طن بعد ذلك.

وتستورد الهند 70 في المئة من احتياجاتها من النفط الخام وتنتج 65 مليون متر مكعب فقط من الغاز يوميا اي أقل من نصف احتياجاتها اليومية من الغاز.

وتجري الهند ايضا مباحثات مع ايران وبنجلادش بهدف استيراد الغاز عن طريق خطوط أنابيب.

وحة- رويترز: قالت شركة الصينية في تايوان وشركة اكسون غير ان قطر العضو في منظمة اوبيك وبالاضافة الى هذا فان الشركة

■ الدوحة - روبيرز: قالت شركة رئيس لفان للغاز الطبيعي المسال (RasGas) في قطر الاربعاء إنها في طريقها إلى زيادة صادراتها إلى أكثر من 35 مليون طن من الغاز خلال الخمسة الأعوام القادمة. وفي الوقت الحالي تصدر الشركة 6,4 مليون طن.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الشركة أبراهيم الابراهيم لـ«الصحافيين» إن معظم الزيادة في الصادرات ستذهب إلى مشترين لاجل طويلة تعاقدوا بالفعل أو في طريقهم إلى إبرام تعاقبات توريد مدتها 25 عاماً مع رأس غاز.

ومن هؤلاء الزبائن شركة كوغاز الكورية الجنوبية وبترونت الهندية واديسون الإيطالية وانديسا الإسبانية. وهذه الشركات تعقدت بالفعل مع رأس غاز.

وهذا لا يخفي حقيقة الافتقار

وبالإضافة إلى هذا فإن الشركه الأخرى للغاز الطبيعي المسال قطر الغاز التي تتبع حاليا نحو ثمانية ملايين طن سنويًا تأمل زياده صادراتها إلى 35.5 مليون طن سنويًا بحلول سنة 2008-2009.

وقال فيصل محمد السويفي نائب رئيس مجلس ادارة قطر غاز لروبيرز ان شركته وقعت اتفاقيات مبدئية مع اكسون موبيل لتوريد 15 مليون طن سنويًا للسوق البريطانيه ومع كونوكو فيليبس لتوريد 7.5 مليون طن سنويًا للسوق الأمريكية.

وقال السويفي ان قطر غاز تجري ايضاً محادثات وصلت إلى مرحلة متقدمة مع شركة الغاز الطبيعي في اسبانيا للفوز بعقد طوير المسال لتوريد ما بين خمسة ملايين طن وسبعة ملايين سنويًا من الغاز الطبيعى المسال.

غير ان قطر العضو في منظمة اوبك تعتزم زيادة صادراتها من الغاز الطبيعي المسال إلى نحو 70 مليون طن سنويًا بحلول عام 2010 لتعزيز اقتصادها المحلي.

وقال الابراهيم ان صادرات رأس غاز سترتفع خمسة ملايين طن سنويًا من كانون الثاني (يناير) 2004 حينما تبدأ الشركة تسليم الغاز إلى ميناء داهيج الهندي.

وتبدأ الشركة توريد 4.7 مليون طن سنويًا إلى اديسون سنة 2007 و800 ألف طن سنويًا إلى انديسا الإسبانية من عام 2006.

وقال انه بحلول سنة 2008-2009 ستبدأ رأس غاز بيع 15.6 مليون طن سنويًا من الغاز الطبيعي المسال إلى اكسون موبيل وثلاثة ملايين طن سنويًا إلى شركة البترول الصينية واسبانيا وإيطاليا وبلجيكا.

الصينية في تايوان وشركة اكسون موبيل الأمريكية اللتان تخطوان على الطريق إلى توقيع اتفاقيات في المستقبل القريب.

ورأس غاز واحدة من شركتين عملاقتين للغاز الطبيعي المسال في قطر يسيغيان إلى استغلال حق الشمال أكبر حق للغاز الطبيعي في العالم. والشركة الأخرى هي قطر غاز.

ورأس غاز مملوكة بنسبة 70 في المائة لشركة قطر للبترول المملوكة للدولة و30 في المائة لاكسن موبيل الأمريكية.

وفي عام 2003 باعت الشركةitan ما مجموعه نحو 14 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال معظمها إلى اليابان وكوريما الجنوبية، ولكن صادراتها إلى اسيا والمحيط الهادئ شملت أيضا الولايات المتحدة وأسبانيا وإيطاليا وبلجيكا.

خبراء: نقص المياه بحوض المتوسط قد يحمل دوله المخاضمة على التعاون للنزعات». واعترف بأن «تهدهة النزاعات بين القاهرة والخرطوم ستتيح بناء سد مروي.

والازمة العراقية احالت الى المرتبة الثانية الخلاف القائم بين تركيا وسوريا والعراق حول تقاسم مياه نهرى دجلة والفرات وخصوصاً منذ بدأ انقرة في تنفيذ برنامج واسع للسدود. لكن في فلسطين التي لا تحصل الا على 20 % من المياه المتوفرة وتستخدم اسرائيل الكثبيات المتبقية، فإن المياه تولد منافسة قوية».

واعتبر الكاهن اليسوعي فرانسو بوديك المتخصص في المنطقة ان المياه ليست في الواقع «المشكلة الأساسية» في الشرق الأوسط، لكن ثمة «مبالغة في تضخيم مشكلة المياه» حيث «تلعب المبررات الرمزية دوراً كبيراً».

واكد النائب عن المنطقة الباريسية اندرية سانتيني ان «المياه بطبعها تدفع الدول الى التعاون». وذكر بأن «لجنة المياه الاسرائيلية الفلسطينية واصلت اجتماعاتها» في خضم الانتفاضة الثانية، فيما توقفت الامانة العامة لـ«الجامعة

كالبرتغال وفرنسا وابيطاليا، فإن دولاً اخرى في الجنوب تشهد «قطعاً مائياً كبيراً» مثل ليبيا ومصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن.

وتتضارب عدة عوامل لتفاقم نقص المياه، كالنمو السكاني الذي يضاف الى التغيرات المناخية. ولاحظ جان بول امات الخبير الجغرافي في جامعة باريس الرابعة، «ارتفاعاً في مستوى البحر وتآكل الشواطئ وتملع طبقات المياه الجوفية».

واعلن جورج موتان المدير الفخري لمتحف الدراسات السياسية في ليون (وسط شرق) ان حوض البحر المتوسط بات يضم اكثريات من سكان المدن (60 % في 2003) التي تترجم بارتفاع ملحوظ للاستهلاك العمراني.

لكن بيار اندرية ويلتزز اوضح «ليست المدن هي التي تستهلك القسم الاكبر انما الزراعة التي يكرس لها 80 الى 90 % من مياه منطقة جنوب المتوسط، لذلك من الضروري استخدام وسائل اكثر توفيرًا للمياه».

مخالفات البناء في الفنادق والاماكن العمومية،

الفاو تحث الدول العربية على زيادة الانتاج الحيواني لتعزيز امنها الغذائي

كما وأشار الى حجم الاستهلاك الكبير للحوم في العالم العربي خلال شهر رمضان والمناسبات الدينية، وأضاف «استهلاك البروتين كبير... فقد كنت في الكويت لمدة اربعة أيام وكانت أكل لحوما كل يوم».

وقال مراد في تصريحات نشرتها وكالة الانباء الكويتية (كونا) وصحيفة (الرأي العام) اليومية ان مساحة الراعي تتناقص بشدة وان نصفها يتحول الى اراض لانتاج الزراعي في الدول العربية.

وأشار الى ضعف معدلات سقوط الامطار في المنطقة والجفاف، مضيفا انها مشكلة كبيرة ووضع يتكرر في العالم العربي.

الاغذية والزراعة ان سكان منطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا زادوا بنسبة 43 في المئة بين عامي 1983 و1997 في حين زاد انتاج الماشية الحية في المنطقة بنسبة ثمانية في المئة فقط.

وتنزوير الفجوة كلما بدأت المقارنة بتاريخ اسبق. اذ بلغت الزيادة السكانية في المنطقة 160 في المئة بين عامي 1961 و1997 بالمقارنة مع زيادة الثروة الحيوانية بنسبة 42 في المئة.

وقال مراد لرويترز «هذا يقترب من اربعة امثال وهي فجوة كبيرة جدا، وهذه لا يسدون العجز. فالسكان يتزايدون بمعدل اسرع بكثير من الانتاج الحيواني».

المستخدمة للاستهلاك البشري لا يجري التنمو السكاني في المنطقة. وقال لرويترز هانفيا من مكتبه في القاهرة «هذا الانتاج لا بد ان يزيد حتى تتمكن المنطقة العربية من تحقيق الامن الغذائي».

وأضاف مراد الذي القى محاضرة عن هذه القضية في الكويت هذا الأسبوع «العالم الثالث يشهد ثورة في الانتاج الحيواني لكن للأسف ليس هذا هو الحال في العالم العربي». وتتابع «هذا يرجع الى عدة عوامل مثل الجفاف ونقص المراعي والزيادات السكانية الكبيرة وأمراض الحيوانات».

وأوضح نقلا عن احصاءات لمنظمة الاغذية والزراعة ان هيثم حدادين: الكويت-من هيثم حدادين:

قال خبير بمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) امس الخميس ان على الدول العربية ان تزيد انتاجها الحيواني لتوفير الامن الغذائي لسكان المنطقة الذين يتزايد عددهم بسرعة. وقال طالب مراد، المسؤول الاقليمي عن الانتاج الحيواني لمنطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا بالمنظمة، ان عدد الاغنام بالعالم العربي الان يبلغ 150 مليون رأس وعدد الابقار 50 مليونا وعدد الجمال 13 مليونا، بالإضافة الى أربعة ملايين رأس من الجاموس.

لكنه أضاف ان عدد الحيوانات

سورية: برنامج الاصلاح يشمل اعادة هيكلة كاملة للاقتصاد ويستغرق تنفيذه سبع سنوات

و باللغة حسب تقديرات غير رسمية 22%. وكانت الحكومة السورية عطت ارقاماً متفاوتة لنسبة البطالة تراوحت ما بين 9% و 12%. الا ان دراسات غير رسمية افادت ان نسبة بطالة تصل الى 22% وهو الرقم الذي تبنته صحفة رسمية مؤخراً.

وتقول الهيئة انه ا霏رت حوالي 50 الف فرصة عمل لغاية سبتمبر ايولو (الماضي) ودربت بحدود 25 الف شخص على اقامة وادارة شاريع فردية او مشتركة في اطار خطتها السنوية المأهولة الى توفير نحو 70 الف فرصة عمل.

وكانت تقارير سابقة تحدثت عن تصالات مكثفة تجريها الحكومة السورية مع صناديق ومؤسسات قراض عربية ودولية بهدف ايجاد فرص عمل جديدة تستوعب اليد العاملة في البلاد.

وفي بند الإعلام يفاجئ البرنامج بالسعي إلى مواصلة العمل بالإفساح في المجال أمام الصحف والدوريات الجديدة والإذاعات والمحطات التلفزيونية الخاصة بما يبر عن توجهات النظام

الأداء الاقتصادي.
وفي الفقرة المرتبطة بالبطالة يعتبر البرنامج إن «عدد العاطلين عن العمل بلغ حسب الإحصاءات الرسمية لعام 2003 حوالي الفاً 457 بالمقارنة مع 637 الف عاطل في العام الذي سبقه.

ويشير البرنامج إلى أن أعلى نسبة بطالة هي بين الشباب لاسيما المتعلم منه. ويعيد أسباب ذلك إلى هبوط معدلات النمو الاقتصادي والعجز عن خلق فرص عمل في قطاعات الدولة المختلفة.

ولفت البرنامج إلى أن حوالي 125 ألف طالب دخلوا إلى سوق العمل هذا العام أي بما يعادل نحو 55% من أصل 210 ألف نسمة يبلغون سن العمل، مشيراً إلى أن هذا الرقم سيرتفع إلى 148 ألف طالب عمل عام 2007 يمثلون 60% من 246 ألفاً يبلغون سن العمل في ذاك العام.

وكان رئيس الحكومة محمد ناجي العطري قد دعا يوم الثلاثاء الماضي هيئة مكافحة البطالة إلى تطوير عملها للتوصيل إلى النتائج المرجوة على صعيد مكافحة البطالة

«ي مستوى الدخل المتداين للمواطنين السوريين إذ أن دخل الفرد السوسي هو الأقرب لثيله في الدول الأوروبية، بينما ينبع دخل العالم ويشكل 23% من دخل الفرد في العالم، وذروة وسطي دخل الفرد في العالم، وذروة جراء انخفاض معدلات النمو الاقتصادي على مدى سنتين عديدة مقارنة بالارتفاع النسبي لمعدلات النمو السكاني».

كما وأكد البرنامج على «الرôle برفع أجور العاملين في الدولة خلال المدة الزمنية المحددة لتنفيذ البرنامج 7 مرات بما يحقق توازنًا مرضيًّا بين الأجور والأسعار، خصوصاً إحصاءات العام 2002 تدل على 66% من العاملين في الدولة تتقاضى أجورهم عن 7500 ليرة سورية» ما يعادل 150 دولار، في حين تؤخذ الإحصاءات عام 1997 إلى وسطي إنفاق الأسرة السورية المؤلفة من 5 أشخاص بحدود 10 دولارات الأمر الذي يعكس خلاً توزيع الدخل الوطني ويوثر سلباً اقتصادياً اجتماعياً، بما يؤدي إلى تقلص الفئات الاجتماعية الوسطى وضيق السوق الداخلية وتراكم

وفي إشارة إيجابية شاملة
المستقبلية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، دعا البرنامج
على الـ 39% من الناتج المحلي الإجمالي عامي 1990-2000.
العام الذي يعمل فيه نحو 39% من العاملة في الدولة والذين
يتم تأليفها الشهرين تضمنت وزارة محدثة
المغتربين تسليمتها ببيان
الناظفة السابقة باسم الشهرين
السوريين. وخلافاً لـ
التكهنات وأشار البرنامج إلى
توجه سورية بقيادة الرئيس
الأسد نحو خخصصة القوى
التي يعاني من مشكلات كـ
 ومع ذلك أكد برنامج
الاقتصادي «على التمسك
بالتوجهات الاقتصادية التي
تعمل على تحويل الاقتصاد إلى
الاستثمار في القطاعات
ال��

دمشق- من ثناء الإمام:

أعلنت مصادر رسمية سورية ان
الإصلاح الاقتصادي الموعود في
سورية سيتم وفق برنامج زمني
حدد بسبع سنوات، ويشمل إعادة
هيكلة كاملة للاقتصاد السوري
يراعي خلالها مضاعفة الأجور سبع
مرات، ومكافحة البطالة والسير
باقتصاد السوق مع المحافظة على
القطاع العام ودعم القطاع الخاص.
وفي سابقة من نوعها نشرت
صحيفة (الثورة) السورية الرسمية
الاربعاء تفاصيل برنامج الإصلاح
الاقتصادي الذي قال الرئيس بشار
الأسد عام 2001 ان له أولوية على
مجالات الإصلاح المتبقية، قبل
التأكيد على أن الإصلاح الإداري هو
المقدمة لشتى أنواع الإصلاح
الأخرى.

وقالت (الثورة) إن اللجنة
المختصة التي عهد إليها برنامج
الإصلاح الاقتصادي قبل 15 شهراً
أنهت صياغة البرنامج محددة
جدولاً زمنياً التنفيذ يختلف
سنوات بين أعوام 2004 و2010، يتم

طلب العراق الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

يحظى بفرص كبيرة لقبوله قبل دول اخرى سبقته كثيرة

العراق «قطع شوط طويل» قبل انتصاف مؤهلاً للانضمام للمنظمة نظراً إلى الآثار السلبية لخوض العراق حربين وما تبع ذلك من حصار اقتصادي دام سنوات.

من ناحية أخرى قال ممثلون عن دول عربية وأسلامية في المنظمة إن الترحيب بطلب العراق والمضي بسياسة إغلاق الباب أمام دول مثل إيران، سيثير تساؤلات محقة عن «المعاملة التمييزية» من جانب المنظمة الدولية.

وتشمل قائمة الدول العربية التي انضمت إلى المنظمة العالمية الأردن وعمان.

ويلاحظ مسؤولون غربيون أن رفع عقوبات الأمم المتحدة عن ليبيا قد يساعد في تجديد النظر في طلبها الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وابلغ مسؤولو دبلوماسي ليبي رفيع يونيو تدبرس برس انترناشونال ان بلاده لا ترغب في الوصول إلى «لوضع المؤلم» الذي يواجهه الطلب الإيرلندي، لذا فإنها تفتتن راهناً عن التقدم بالطلب.

وقال كيث روكيول، الناطق بلسان المنظمة، إن «كل طلب يختلف عن غيره والاعتبارات في الموافقة هي أساساً اقتصادية، ولكن عناصر أخرى قد تتدخل في المباحثات، كما هو الحال في كل المنظمات المشابهة».

المنظمة، يحتاج إلى بعض الوقت.

ويوافق هؤلاء على الرأي القائل إن السيادة المنقوصة لجلس الحكم المحلي على النظام الاقتصادي قد تثير مشاكل في وجه طلب الانضمام إلى المنظمة.

وبموجب القوانين الدولية، فإن تقديم الطلبات يقتضي وجود «سيادة مستقلة على العلاقات التجارية الخارجية».

وقال دبلوماسي عربي رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه «لا اعتقاد ان (الطلب العراقي) سيسبب مشكلة» مشيراً إلى ان اضافة صوت عربي جديد في المنظمة الدولية هو مكسب للعرب.

وفي سياق مواز قال مسؤول أمريكي اشتربط عدم ذكر اسمه «اعتقد انت انحراف بكل ما من شأنه مساعدتهم (العراقيين) اقتصادياً».

من ناحيته ذكر مسؤول في الاتحاد الأوروبي ان بروكسل ليست في موقع من يتخذ القرار، لكنه المح الى ان طلب بغداد لن يتغير الانقسام بين اعضاء الاتحاد، في حين اشار مبعوثون في المنظمة الى ان العراق ليس مستعداً بعد للالتحاق بمنظمة التجارة العالمية.

ويرى محللون اقتصاديون انه سيكون على

جنيف- من جون زارو كوسن
المتوقع ان تعطي منظمة التجارة
الاخضر طلب العراق الانضمام
إله المنظمة التي تضم 148 عضواً
، فإن الموافقة قد تثير مشاكل مع
سوريا وایران.
ب Hick بهذه الدول ان تقدمت بطلب
منظمة، من دون ان تحظى بالموافقة
لامر الذي قد تتصفه تلك الـ
معايير مزدوجة من جانب
ـة، بحسب رأي دبلوماسيين
ـ التجارء.
ـ دبلوماسي عراقي يوناني
ـ شنان، ان بلاده تقدمت بطلب اـ
ـ العالمية قبل «ثلاثة اسابيع»
ـ جل بتقنيات المواد التجارية
ـ ير الارضية الملائمة ملء استـ
ـ الى المنظمة.
ـ عال على علاوي، وزير التجارة
ـن الحكم المحلي، ان الحكومة الـ
ـ الدخول في محادثات للانضـ
ـ التجارة العالمية.
ـ المقابل، يقر مسؤولون عراقـ
ـ نظام تجاري مناسب، بحسب

ن الخوف من قلاقل
تفاقع اسعار الاغذية
حكومة الى التراجع
الجنيه حول 6,15
ن حتى بهذا المعدل
انهم لا يستطيعون
وفي نفس الوقت
داء حيث تبلغ قيمة
بنية.
الى (ببر) تعهدت الدولة
اتها عن عائداتها
بر السلع الاساسية.
ن ان زيادة الانفاق
ة بين المصرفات
ور الحلول في الفرع
ش. اس. بي. سي:
سيطرة على الميزانية
كברי منها الدعم
ام ... و اذا كان يجب
نفس الوقت
نماعية فانها تحتاج
تهدد الدعم،
ردها في هذا الصدد

لُصريون يشعرون بآثار ارتفاع الأسعار في رمضان

السعودية تتجه لمنع تصدير الرمال

■ الرياض - يو بي اي: فرضت السعودية تفتيشاً دقيقاً على الحدود لتطبيق
حظر على تصدير الرمال.
ويتساءل السعوديون القلق من أن يؤدي الطلب المتزايد على هذه المادة من
بنيل صناعة البناء إلى نقص في الرمال في المملكة الصحراوية.
وأشارت صحيفة (الأخبار العربية) إلى أن البحرين بدأت باستيراد كميات
كبيرة من الرمال من السعودية لردم أراضٍ بحرية، ومن المتوقع أيضاً أن يرتفع
طلب مع انتلاع عملية إعادة الإعمار في العراق.
ومع أن الرمال لا تزال وفيرة في السعودية، يقول خبراء البناء إن التكاليف
لم تتغفّل لتوضيبها ونقلها تزيد من صعوبة استعمالها.

A black and white photograph of a KOKOC gas station. The image is taken from a low angle, looking up at a large, illuminated sign that reads "KOKOC" in a bold, sans-serif font. Below the main sign, there's a smaller, rectangular sign showing fuel grades: 95, 92, 80, and At. In the foreground, a dark-colored sedan is parked at a fuel pump. To the right, a tall, vertical sign also features the "KOKOC" logo. The background shows some bare trees and a clear sky.

وعلى العكس من ذلك، يرى بيل اوغرادي المحلل في مؤسسة آيه.جي. ادواردز الاستشارية انه اذا كانت قضية خودوركوفسكي تؤخر مشروع التقارب بين المجموعتين النفطيتين، فإنها لا تضع له حدا بالضرورة.

واعتبر سوندرز ايضا ان تعزيز سيطرة الحكومة الروسية على يوكوس يمكن ان «يوفر مزيدا من الاستقرار».

واوضح الخبرير «ستظهر نفسها كمفاوض اكثر اعتدالا لانها ت يريد استثمارات اجنبية في روسيا».

ويشاطر بيل اوغرادي الخبرير سوندرز رأيه، مشددا ايضا على ان «الشركات النفطية عادة ما تتعامل مع حكومات تسلطية».

وهذا ما تحرض اكسون موبيل على التذكير به. فقد قال توم تشيريليانو المتحدث باسم المجموعة لوكلة فرنس برس «نعم، يوكوس عقبة، لكننا واجهنا مجموعة اخرى من العقبات سابقا: لقد خضينا للتأمين مررتين في السعودية، وطردنا من ليبيا، لكننا ما زلنا هنا».

من جهته اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الخميس في روما انه لن يستسلم «لاي ابتزاز» في قضية الشركة النفطية الروسية العملاقة يوكوس وانه سيتمسك باحلال النظام في البلاد.

وامام الصحفيين اتهم بوتين اصحاب المليارات الذين بنوا ثرواتهم عن طريق عمليات التخصيص في روسيا بأنهم ينفقون «مئات الملايين من الدولارات» للدفاع عن ثرواتهم وتوسيع افضل المحامين ومحث الصحافة على طرح التساؤلات حول قضية يوكوس.

ووجه بوتين رده الى صحافي فرنسي من صحيفة (لوموند) يدعى لوران زيكشيني طرح عليه السؤال حول الشيشان وقضية يوكوس، ملمحا الى ان «مثل هذه الاسئلة» مستوحاة من اصحاب المليارات الذين تدور حولهم الشبهات.

وقال «بالتأكيد، ان الذين ربحوا خمسة او ستة مليارات من الدولارات يقررون بأنهم حصلوا عليها بصورة شرعية لكنهم بعدما كدسوا المليارات سينفقون ولا شك عشرات ومئات الملايين لانقاذ مilliارتهم».

وأضاف «نحن نعرف كيف انفق هذا المال: لم من المحامين ولاي من الشركات ورجال السياسة بما في ذلك لطرح مثل هذه الاسئلة».

وحول قضية يوكوس، حرص بوتين على الاشارة الى ان الاجراء القضائي في بلاده «لا يستهدف شخصا واحدا» اي رئيس يوكوس السابق ميخائيل خودوركوفسكي، مذكرا بأنه تم اعتقال موظفين كبار في وزارة الداخلية والادارة الاقليمية على السواء.

وقال ان قضية يوكوس «لن تحملنا على تغيير سياستنا الاقتصادية» مؤكدا انه لن يعود الى عمليات التخصيص. وأضاف «لدينا هدف واحد هو اعادة احلال النظام في البلاد ومكافحة الفساد بطريقة منسقة وواسعة» قبل ان يقول ان رجال الاعمال الغربيين في روسيا هم «اكثر من يعاني» من هذه الظاهرة.

واشاد بواسط الاعمال الروسية التي قال انها «تصبح اكثر وطنية».

قد تؤدي قضية شركة يوكوس النفطية الروسية الى تعديلات في مشاريع شركات النفط الامريكية الطامحة في الاستثمار في قطاع النفط الروسي الذي يحتوي على احتياجات ضخمة، لضمان تجديد مصادرها.

ويقول جولييان لي الخبرير في الشؤون الروسية في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان «الشركات النفطية الامريكية وكل المستثمرين يعتبرون ان قضية يوكوس تلوح بخطر اعادة تأميم اصول المستثمرين الاجانب في روسيا».

ويلقي هذا الامر بثقله على طموحات مجموعات مثل اكسون موبيل الاولى عالميا في مجال النفط وشيفرون تكساكو الامريكية التي تحتل المرتبة الثانية عالميا في هذا القطاع.

وترى المجموعات النفطية العملاقة ان روسيا تتمثل بالفعل في احتياطات غزيرة من النفط الخام غير المستثمر بعد.

ويوضح جولييان لي «ان هناك عددا قليلا من الدول التي تملك مثل هذه الاحتياطيات.

فالنفط الروسي بالنسبة الى الشركات الامريكية، وخصوصا اكسون موبيل وشيفرون تكساكو، يقدم امكانية لزيادة احتياطاتها وانتاجها بشكل كبير».

وتملك روسيا سبعة احتياطي نفطي في العالم ويقدر بخمسين مليار برميل بعد السعودية (262 مليار برميل) والعراق (112 مليار برميل) وايران والامارات العربية المتحدة والكويت وفنزويلا، على ما يفيد جاي سوندرز محلل شؤون الطاقة في ويتشيشه بانك.

ورغم ذلك يعتبر محللون ان النفط الروسي لا يمثل ضرورة مطلقة بالنسبة الى الشركات الامريكية العملاقة في هذا القطاع.

واكد جولييان لي «ان الشركات الامريكية تبني العودة بقوة اكبر) الى الشرق الاوسط، ولا سيما الى العراق، ما ان يستقر الوضع السياسي فيه».

وتقدم مناطق اخرى من العالم ايضا بدلا عن روسيا مثل خليج المكسيك وبحر قزوين وغرب افريقيا.

وجاء اعتقال ميخائيل خودوركوفسكي رئيس شركة يوكوس في 25 تشرين الاول (اكتوبر) واستقالته من منصبه الائتني الماضي ليوقف كل مشاريع التقارب غير الرسمية التي تقوم بها هذه الشركة الروسية العملاقة مع اكسون موبيل.

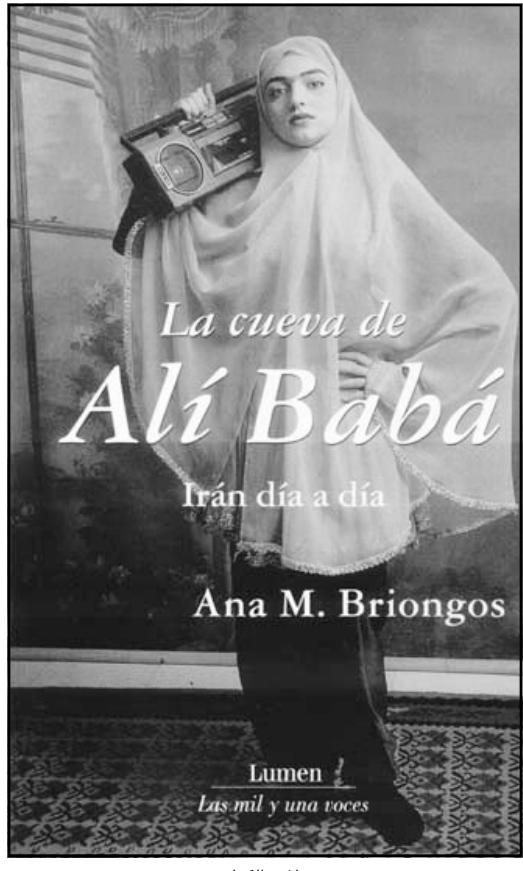
وامس الاول الح اندرو سويفر رئيس القسم الدولي في شركة اكسون موبيل الى ان المحادثات كانت متوقفة، تاركا الباب في الوقت نفسه مفتوحا امام استئناف المفاوضات.

وقال سويفر «ان الظروف السياسية والاقتصادية لا تزال تتغير (في روسيا) والصناعة النفطية كذلك لكننا متواجدون هناك» مشددا على التزام الشركة الامريكية العملاقة في هذا البلد على المدى الطويل.

ولم يستبعد جولييان لي ان يكون احتمال سيطرة مجموعة امريكية على اكبر مجموعة نفطية روسية وراء اعتقال خودوركوفسكي.

آنا بريونغوس البرسلونية تكتب عن الحياة اليومية في «مغارة علي بابا» الايرانية (6)

اًيام الشاه اذرع الاخطبوط الامريكي كانت قوية.. «السفير رجل مخابرات وسكرتير وزير الخارجية الايراني اميريكية» الثورة الاسلامية خاضت حرباً صفيرة لـ«تفوير الاسماء». «جاده الشاه» اصبحت لفترة «مصدق» والآن «ولي العصر»



معلوماته والتعرف على أجواء جديدة. ويفيها أن ترى بنية جديدة مزينة بالفسيفساء ومحاطة بحدائق فيها ورود وتخرج منها مجموعات من الطالب والطالبات لكي تختبر أنفها وتسأل الدخول لمركز البحوث الإسلامية الذي أسسه ويدرجه (العلامة حاجي سيد كمال فقيه إمام)، وبعد الترحيب بها لا تدري ما تقول فتقدم نفسها بأنها كاتبة من برشلونة، فيشبع الخبر ويخرج الجميع لرؤيتها، وعند الخروج بعد زيارة المركز ومكتباته يلتف حولها جموع من الطالبات ويبدا حواراً وبالطبع ترى الكاتبة نفسها بحاجة للذكير أن مجموع من التقى بين من شاباتهن من جامعيات، وكن يلبسن الشادر فوق ما يسمى في إيران (مففعه) أي الحاجب، كما تلاحظ - زيادة في الدقة - أنها كانت الوحيدة التي تلبس مدبلاً ومعطفاً طويلاً في تلك المناسبة، ولعلها تزيد بهذا أن تقول أنها كانت بحضور شابات مسلمات مئة بالمائة.

وأول ما يلفت نظرها هو حب الإستطلاع والرغبة التي تحدوهن في معرفة رأيها هي عن دور المرأة في العائلة والمجتمع، كما تلاحظ أن كل ما يتعلق ب المرأة ودورها في المجتمع هو ذو أهمية بالنسبة لهن، أما الملاحظة الأخرى فهي أن هناك إهتماماً بالغـاً في أوساط من تسمينهن بالنساء الإسلامية - لمناقشـة وتبـين دور المرأة، وهو الدور الذي ترى أنه كان قد بدأ بالتنامي

طبع البريدج، وكانت وقتنز سكرتيرة وزير خارجية إيران، ولم يمض وقت طويل حتى صارت زميلتها الكاتبة بالدعوة التي تلقاها من المخبرات المركزية للانضمام إلى صفوفها. ولا تنسى الكاتبة مصادفة نزولها ستة ذهابها للدراسة في (فندق أمريكا) الذي كان قائمًا قبلة مبني السفارة الأمريكية في طهران، وتذكر كيف أن شرفة (بلكون) غرفتها كانت تطل على حديقة المساريل، فلما من خلا شارع ثانية (جـ ٢١)، وهـ ٣، ذهب المكان

والمحض هو مصدق، البطل والوطني والرجل الذي أعاد لإيران ثرواتها التحفية، والذي تمت الإطاحة به على أيدي المخابرات المركزية الأمريكية، والذي وضع الثورة إسمه على واحدة من أشهر الجادات في طهران الشاه وهي الجادة التي حملت إسم العائلة الإمبراطورية: (بهلوى) لكن ذلك لم يطل كثيراً، وفي رأي الكاتبة أن ذلك عائد لأن مصدق كان بطلاً للعلمانيين واللبيرين، وهؤلاء دعموا بحماس الثورة وتحالفوا مع رجال الدين من أجل إيران جديدة بلا ملكية، وهو نفسهم الذين كفستهم الثورة وسجنتهم وقتلتهم وإضطروا للهرب أو العيش منبودين داخل بلدتهم كما تقول. وإذا لم يكن هناك من شيء جديد في كل

رم. وبعيداً عن التقسيم
كانت تبدو كلها كمحفظة هناك مصافة النقط
الثانية والحادية عشر
أمّا في جنوب العاصمة
كالإنجبار.

عاصمه الإبراهيميه طهرا
مخزن للبارود وتركت
ب ولكن معبرـ فما أن عـ
رـ والذي أصبح اليوم إـ
لتغييرـ فمن بيوت نصفـ
من خشب أو زينكوـ أما مـ
ن التاكسي فلا يختلفـ
ـ الكبة من مياه عادمـ
ـ وأسخـ والقاذورات وشـ
ـ القابعة في الزوايا تراقـ
ـ غائبهـ من مفعول الهـ
ـ انتأغلبية السكان فيـ

منه إلى بيع الدخان المهرج
بيع أحذية الأغنياء سأله
وايطفؤن جوعهم بالهوى
د الفلاحين الذين جاءوا
عود، تماماً كما حصل
عربة التي ما زالت تتنقل
م 1973 عندما وصلت إلـا
الأمريكي متحكمة تماماً
حقيقة أن سفير أمريـكا
برات المركزية الأمريكية.

رمضان يُحتَفَلُ
في تلك السنَّة
الشرق كانْتُ
مصانع السَّنَّة
مصنوع الأحلاَلِ
كانَ على وشَّةٍ
وحنوناً

الجنوب وقت أن كان بشكل مقتضي (رضا) الشهير البانوراما بالبراكينات (م) بعد نزولها من أولى سفارات وأنطوان من الشباب من ناعسة شبه اللعنة. وك

A black and white photograph of a woman with short, dark, wavy hair. She is smiling warmly at the camera. She is wearing a light-colored, button-down shirt and a thin necklace. The background is slightly blurred, showing what appears to be an easel or a painting.

بريونغوس

ثامر بيراوي*

قامت الاسپانية آنا بيريرنفوس برحلة
لایران، وضمنتها في الكتاب الصادر حديثاً
بالاسپانية صورة فيها الكثير من الالتصاق
بالمثقافه والحياة الاجتماعية في ایران،
فالكاتبة اقامت علاقة عاطفية مع «البازار»
ومحلات السجاد منذ عام 1968، حيث تقوم
بزيارة ایران بين الفينة والاخرى، كما لدى
الكاتبة اهتمامات خاصة بافغانستان،
حيث كتبت عنها وهي في ظل طالبان «شتاء
في قندھار». الكاتب الفلسطينى، ثامر
بيراوي، يقدم قراءة تحليلية ونقدية
لحتويات ومنظور الكتاب.
«القدس العربى»

طبان: شاهدضا - جنوب / شمال

الحب في الغربة غير الحب في الوطن

A black and white photograph showing a dense pile of thin, light-colored sticks or twigs, possibly dried reeds, arranged in a chaotic, overlapping manner against a dark background.

A person is shown from the waist up, wearing a dark, long, flowing garment that covers their head and body. The garment appears to be made of a thick, dark fabric, possibly velvet or silk. The person is standing against a plain, light-colored background. The lighting is soft, highlighting the texture of the fabric.

دخول النساء المكثف إلى الجامعات والمدارس الدينية وفر لهم قدرًا عالياً من المعرفة الفقهية ما يعطيهن القدرة على نقاش واقتراح تفاسير جديدة للفقه... وعندما يكون الحجاب موضوعاً على رأس المرأة وجسدها تصبح القدرة العقلية والفكرية هي المعيار الوحيد دون زوغان أو تأثير... وهذه هي نفس النتيجة التي خلص إليها بعض الباحثين الإجتماعيين الغربيين، عندما وجدوا أنّ لبس الحجاب هو وسيلة وأداة تستخدماها النساء الإسلاميات والشابات منهن بشكل خاص للتعبير عن مواقفهن السياسية والإجتماعية

اصرار و مسمار

عادلی صادق

■ عدنا الى حكاية وزير الداخلية،
وتكدر السيناريyo نفسه، مع اختلاف
الأسماء والمفردات: أبو علاء يصر على عدم
نصر يوسف، وأبو عمار يصر على عدم
توزيعه للداخلية، أو على عدم توزيعه
بتاتاً. ولكن لا نفهم خطأ، نستعجل
القول بأننا لا نرى أية مشكلة في توزير
نصر يوسف للداخلية، ونستغرب
الإصرار الذي يدق المسمار، لتفسيخ
صدقينا، فوق ما هي متفسخة. فرأى
مرشح لتولى وزارة الداخلية من قبل
رئيس الحكومة، أو من قبل الرئيس،
يكون قد قطع شوطاً في الترفيع
ال العسكري والسياسي والأمني، بمعرفة
الجميع ورضاهem، واستناداً إلى
حيثيات يرونها وجيبة، وأن الإعتراض
عليه، في اللحظة الأخيرة، يعيدها إلى
نقاط البداية، وإلى مربع الإجابة عن
أسئلة أساسية: إن كان فلان، قد وصل
إلى ما وصل إليه، في تراتبية العسكر،
والأمن، والتنظيم، فلماذا يكون الإصرار
على عدم توزيره، وبطريقة تصاهي
انعدام الشقة فيه، في الأوقات
العصيرة؟ وإن كان الإصرار بسبب
اعتبارات جانبية، لا جوهريه، فلماذا
كـ "الـ ؟"

يكون إصراراً يعطي جوهر الموقف.
في تجربة «أبو مازن» احتشدت
المفردات الكثيرة، التي تناول من
الصدقية الوطنية للرجل، ومن خياراته
في موضوع «الداخلية» ولم يسأل أحد
من حشدوا المفردات والتوصيات،
نفسه، لماذا سكت مدة طويلة، على
تكليف رئيس الحكومة السابق، بملفات
مصالحة، وتكليف دحلان، بملفات
أمنية وتفاوضية. وكان الرئيس نفسه،

بالطبع، هو الذي يكلف ويباrk؛ ولكن مصر في عهد عبد الناصر تحولت، في الآن ذاته، إلى أكثر دول شمال أفريقيا دفأعاً عن مفهوم الجامعة الأفريقية Pan-Africanism. ومن هنا جانب البراعة والعمق في تحليل عبد الناصر للمعطيات الجيو-سياسية والثقافية والتاريخية لموقع مصر على حدود الثقافة آسيا بأفريقيا. وكان الراحل الكبير قد ألزم بلاده بعيداً «نحن في أفريقيا»، تماماً كما التزم به زعيم بارز مثل نكروما، رغم ملابسات هذه المقارنة. ذلك لأنه لم يكن من الممكن لعبد الناصر أن يكون « أفريقياً» مثل نكروما، رغم وجود الرعيمين في قارة حضرت للإستعمار على هذا النحو المشابه أو ذاك، ورغم حس التضامن العيق الذي يمكن أن يتنشأ (وتشا بالفعل) بينهما كمناضلين من أجل التحرر. ولكن عبد الناصر كان أفريقياً بالمعنى الذي كان فيه جواهر لال نهرو آسيوياً، والهوية المصرية قديمة في حين أن الهوية الغائنة جديدة وليدة. وعبد الناصر مصرى بمعنى تاريخي أعمق بكثير من كون نكروما غانياً، الأمر الذي لا يليغى أن الأخير أفريقياً بمعنى تاريخي أشد عمقاً من انتقام عبد الناصر إلى هوية أفرييقية عامه.

ومن المفارقات الكبرى أنه لا العرب ولا الأفارقة كانوا أول من أدرك طبيعة الترابط الجدل والوثيق بين الشرق الأوسط وأفريقيا، أو بالأحرى بين مصر وعمقها المشرقي والأفريقي. المستوطنون البيض في أفريقيا، والقوى الإمبريالية الأوروبية إجمالاً، كانوا هم السباقين إلى ذلك الإدراك الحاسم. الحكومة الاستعمارية البريطانية في السودان أعتبرت عن قلق عميق عشية قيام الثورة المصرية في 23 تموز (يوليو) 1952. والحاكم البريطاني في أوغندا سارع إلى الاتصال بزملاه في السودان وكينيا وتنجنيقا وزنجبار للتنسيق حول «هذا الخط الداهم»، ولم تقم سياسات عبد الناصر الراديكالية والإشتراكية المبكرة باقل من تأكيد هذه المخاوف حيثما تواجد مستوطنون أو مستعربون في القارة.

وجدير بالمحامي محسن طيفي السيد أن يضع هذه الحقائق، وعشرات سواها، في الخلفية الأعمق للخط السياسي للحزب الذي بنى تأسيسه، لأن التوحيد وليس التفرقة هو درس الليبرالية الأولى. فما بالك بالعلمانية. ألم يكن أستاذ الجيل، أحمد طيفي السيد، هو الذي دعا إلى أن «نوسع دائرة المشايخات وتضييق دائرة الفروق»؟ وهكذا فإن معركة الحزب، هذا إذا حصل على الترخيص القانوني، تقع في ميادين أخرى غير الهوية العربية لمصر، واحتلال «المراج» بين البداية والمدينين، والتصارع بين التقويم الشمسي والتقويم القمري. ولعل زيارة واحدة قصيرة إلى حي الحسين أو حي السيد، كافية لكي يرى منظرو الحزب أين تقع ميادين معاركمهم القادة، الحقيقة؟



لصدامات الدموية في السعودية

ية او اجتماعية تمس المواطن ووطنه، وتتحدث عن مظاهر في المجتمع، والظواهر السلبية غير الإسلامية فيه. ثفت ان الحكومة السعودية تتعامل مع هذه التيارات، وحال ن في المجتمع بالوسائل الامنية، وتحجّم عن القيام بای ذات حقيقة تعالج الاحتقان من جذوره، وتبطل اسبابه ن الفرف الحالي غير مناسب.

ما حاوّلت الأسرة الحاچمة التجاوب مع عرائص الاصلاح
ة من خلال الاعلان عن انتخابات جزئية للمجالس المحلية في
ن عام، جاء هذا التنازل محدوداً للغاية، ولم يقدم على انه
بة لطلاب الاصالحين، وانما استثناف لتجربة سابقة جرت
د الملك عبد العزيز آل سعود قبل ثمانين عاماً.
رة الحاكمة تريد كسب الوقت، ومواصلة استخدام القوة مع
الإسلامي الجهادي الذي نما وترعرع في حضن المذهب
ي، المذهب الرسمى والخطاء الشرعي للحكم، وهو رهان
م عليه بالخسارة لانه لم يبق وقت طويل للمناورة، ولا تبالغ
ان الاسرة الحاكمة، بأساليبها هذه، وبتجاوزها الطبيعى جداً
لب الاصلاح، انما تلعب في الوقت الضائع.
سب يطالب باصلاحات حقيقية، ومال مير هذه الاصلاحات
تنتائجها سريعاً، فان ظاهرة الاحتجاجات والظاهرات
امات الدموية ستتصاعد. فالشباب المطارد يرفض تسليم
لقوات الامن ويفضل القتال حتى الموت، لانه يدرك جيداً انه
ه التعذيب والقتل لانعدام القضاء العادل المنصف.
ير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية والمكلف
الامني، قال في تصريحات لل Zimmerman «الحياة» قبل يومين ان
بيين لا يقدمون على اعمالهم هذه بسبب غياب الديمقراطية
ي الابasis ضد الديمقراطية. واذا كان الحال كذلك فعلاً
طلوب من الامير نايف ان يكون نقيس هؤلاء، وان يثبت انه
طلي فعلاً في القول والممارسة والتطبيق العلمي، فمن غير
ي ان يتبنّى هو نفسه ما يتبناه هؤلاء، اي عدم اليمان
براطية، واللجوء الى القمع ومصادرة الحريات، والتغذية
جون وافساد القضاء، وتغييب احكام الشريعة، او التعامل
ننفائية شديدة.

■ تتوالى احداث العنف والاشتباكات الدموية بين المجموعات الجهادية الاسلامية المتشددة وقوات الامن السعودية، وتسفر عن سقوط ضحايا من الجانبين بصورة شبه يومية، وفي تيرة متضاعفة، بينما لا يلوح في الافق اي مؤشر حول احتمال توقفها او احتواها في المستقبل القريب.

ويدور جدل سياسي واجتماعي صاحب حاليا في اوساط المواطنين السعوديين حول الخلل الذي ادى الى ظهور هذه الظاهرة وتفاقمها ولجوء اطرافها الى العنف الدموي في مواجهة السلطات الحاكمة. فهناك رأي تبنّاه الحكومة، و يؤيد هذه بعض الليبراليين المقربين منها، يقول ان التيار الجهادي هذا لا يقوم بعملياته المسلحة بسبب رغبته في الاصلاح الديموقراطي، لانه تيار لا يؤمن بالديمقراطية ويتبني طروحات اسلامية متشددة تناولت بتطبيق الشريعة وفق تفسيرات متزمتة.

وهناك رأي آخر يرى ان المجتمع السعودي في حال من الاحتقان الشديد بسبب غياب الاصلاحات وانتشار الفساد واحتكار الوظائف العليا في الدولة من قبل كبار الامراء وانجالهم، واستفحال البطالة والفقر وانعدام المساواة، وتعطيل الشريعة الاسلامية، وفساد القضاء، ويتزعم هذا التيار مجموعة من رجال الدين المستقلين عن المؤسسة الدينية الرسمية، ومعظم هؤلاء من الشباب خريجي كليات الشريعة والعلوم الاسلامية.

ويبزّ تيار ثالث بين الاثنين يعتبر نفسه وسطياً ويحاول ان يطرح نظرية الحوار بين الدولة والجماعات المتشددة، واصلاح القضاء، ومحاكمة المحققين ورجال الامن الذين انتهكوا حقوق المعتقلين، ومارسوا التعذيب معهم، واجبروهم على اعترافات باعمال لم يرتكبوها، واعتقلوا ذويهم ونساءهم في بعض الحالات للضغط عليهم من اجل تسليم انفسهم، ويترى في هذا «الطريق الثالث» الشیخان سفر الحوالی ومحسن العواجمی وغيرهما.

ووجود هذه التيارات الثلاثة، وظهورها الى العلن يعكس المخاصص الذي تمر به حالياً المملكة العربية السعودية، فالمملكة ظلت دائماً في حال من الركود السياسي، ولا تسمح بظهور الرأي الآخر، وتحكم الدولة بالكامل بالاعلام، واحكمت سيطرتها اخيراً على منابر المساجد، وفصلت كل الدعاة الذين يتحدثون في امور

على هامش الدعوة إلى تأسيس حزب ينفي عروبة مصر

فکر اصطفائی شو فینی لا جامع یجمعه باللیبرالیة والعلمانية

صباھی حدیثی *

الآن في قلب القارة، بين خمسة ملايين أبيض ومائتين مليون أسود. ولا يستطيع القيام بذلك استناداً إلى مبدأ واحد ولسبب واضح: إننا، نحن أنفسنا، في قلب أفريقيا! هذا الإعراب عن الانتفاء إلى أفريقيا كان نتقة جديدة بعيداً عن قول الخديوي اسماعيل، في عام 1870، إن مصر «لَا تقع في أفريقيا، بل في أوروبا». وليس خافياً أن هـ النقاش أخذ أحياناً شكلـاً «متورـاً» حين شارك فيـهـ منظـرون آفارقة من أمـثال النـجـيـرـيـ أوـبـاـفـيـ مـوـلـوـ الذـ طـورـ نـقـداًـ شـدـيدـاًـ لـأـفـاهـيمـ عـبـدـ النـاصـرـ حـوـلـ الشـمـ الأـفـريـقـيـ مـنـ الـهـوـيـةـ الـمـصـرـيـةـ، وـكـتـ بـ يـقـولـ: «إـنـ الـجـهـوـرـيـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ الـمـلـوـقـ الـأـثـيـرـ عـنـ عـبـدـ النـاصـرـ، وـالتـ اـتـضـعـ قـدـمـاـ فـيـ أـفـرـيـقـيـاـ وـأـخـرـىـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـ الـآـسـيـوـيـ، هـيـ النـقـيـضـ الـصـرـيـحـ لـفـكـرـ الـوـحـدـ الـأـفـريـقـيـ.»

ذلك شـدـدـ الزـعـيمـ الـغـانـيـ الرـاحـلـ كـوـاميـ نـكـروـماـ عـلـىـ النـقـطـةـ ذاتـهاـ مـنـ مـوـقـعـ مـخـتـلـفـ، حـنـ قـالـ: «لـاـ يـمـكـنـ لـأـنـ تـرـابـ تـارـيخـيـ أـنـ تـنـجـحـ فـيـ تـحـوـيلـ بـوـصـةـ وـاحـدةـ مـتـرـابـ أـفـرـيـقـيـاـ إـلـىـ اـمـتدـادـ لـأـلـيـةـ قـارـةـ أـخـرـىـ». وـكـيـ كتابـ المـتـازـ «نـحـوـ سـلـامـ أـفـرـيـقـيـ»ـ، الـذـيـ بـيـثـ اـفـاقـ تـحـالـلـ أـفـرـيـقـيـ حـضـارـيـ وـاسـتـرـاتـيـجـيـ عـلـىـ طـرـازـ السـلـاـمـ الـرـوـمـاـنـيـ وـالـسـلـامـ الـبـرـيـطـانـيـ، نـاقـشـ الـبـاحـثـ الـكـيـنـتـ المـعـرـوفـ عـلـىـ مـزـرـوعـيـ إـشـكـالـاتـ هـذـاـ الـانـتـماءـ وـكـيـ بـيـدـ عـمـيقـاـ وـمـلـمـوسـاـفـيـ غـربـ وـجـنـوبـ الصـحرـاءـ الـكـبـرـيـ أـكـيـ منهـ فـيـ شـمـالـهاـ، حـيـثـ الـمـيـوـلـ الـعـرـبـيـ تـرـجـعـ الـانـتـماءـ إـلـىـ آـسـياـ وـالـمـشـرقـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلامـيـ.

خـلـاـصـ النـقـاشـ كـانـ تـبـيـقـ مـنـ اـعـتـرـافـ ضـمـنـيـ بـأـ مـصـرـ هـيـ الـأـقـلـ «أـفـرـيـقـيـ»ـ، بـيـنـ بـلـدـانـ شـمـالـ أـفـرـيـقـيـ، لـأـهـلـهاـ:

- (1) تمـثـلـ اـمـتدـادـ الـحـاضـرـ الـفـرـعـونـيـ ذـاتـ الـأـبعـادـ الـمـشـرقـيـةـ أـكـثـرـ مـنـ الـأـفـرـيـقـيـ؛
- (2) كانت رـافـعـةـ أـسـاسـيـةـ فـيـ اـنـتـقالـ الـفـتـحـ الـإـسـلامـيـ إـلـىـ الـشـمـالـ الـأـفـرـيـقـيـ بـدـلـ التـوـغـلـ نـحـوـ عـمـقـ الـقـارـةـ؛
- (3) تحـمـلـ وـرـاءـهـاـ تـارـيـخـاـ طـوـيـلـاـ مـنـ الـخـضـوـ لـلـتـائـيـ
- الـغـرـبـيـ (وـمـنـ هـذـاـ أـسـاسـ كـلـامـ الـخـدـيـوـيـ اـسـمـاعـيلـ وـتـكـادـ تـاتـيـ بـعـدـ جـنـوبـ أـفـرـيـقـيـاـ فـيـ توـفـرـ عـنـاصـرـ الـغـرـبـيـةـ فـيـ أـوـسـاطـ تـنـخـيـلـهاـ عـلـىـ الـأـقـلـ؛
- (4) كانت تـارـيـخـاـ مـنـخـرـطـةـ فـيـ مـشـكـلـاتـ وـسـيـاسـاـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ، فـيـ جـزـيرـةـ الـعـرـبـ وـالـيـمـنـ وـالـشـالـ وـالـمـشـرقـ إـجـمـالـاـ، أـكـثـرـ بـكـثـيرـ مـنـ انـخـراـطـهـاـ فـيـ مـشـكـلـاتـ الـقـارـةـ الـأـفـرـيـقـيـةـ.

صحي حديدي *

بوصفه واحداً من أهم المؤلفات المصرية في القرن العشرين. فهذا الكتاب، الذي يقع في 4000 صفحة، كان قد صدر في العام 1967 على سبيل إعادة اعتبار لروح المصرية التي تعرضت لضررية قاسية إثر هزيمة حرب الأيام الستة. وهو يتناول فراحة المكان الذي تتمتع به مصر، وعقرية نهر النيل، وعلاقات الجغرافيا والتاريخ والانتخاب الطبيعي والجيو-سياسي، وفلسفة المكان والمكان.

وفي بحث مصر عن ضائتها، أي عن الهوية والموقع، ثمة جانب خاصٌّ لل نقطه جمال حمدان وناقشه بعمقٍ فريد: إنَّ بحث مصر عن شخصيتها يكتسب زخماً حيوياً غير عادي، لأنَّه ينطوي موضوعاً على تأسيس صياغات تحالفيةٍ توحيديةٍ بين تيارات فكريةٍ وقوى اجتماعيةٍ تذهب مذاهب شتى في تأويل شخصية مصر استناداً إلى مرجعيات فرعونية، أو أفريقية، أو متوسطية، أو قومية، أو إسلامية. وبالنسبة إليه تبدو مصر وكأنها تعطي لكلِّ أبنائها، وكلِّ جوارها أيضاً إنها «فرعونية بالحدِّ، لكنها عربية بالأب». غير أنَّ كلاً الأب والجدِّ من أصلٍ مشترك ومن جدٍّ على واحد. فعلاقة القرابة والنسب متباينة، وما كان الإسلام والتعريب إلا إعادة توكيده وتكتيف وتقرير. ولهذا فإنَّ التعريب، وإنْ كان أهمَّ وأخطر انقطاع في الاستمرارية المصرية، إلا أنه لا يمثل ازدواجية بل ثنائية، فلا تعارض ولا استقطاب بين المصرية والعربية، وإنما هي اللحمة والسدادة في نسجِ قومي واحد..

لكنَّ الإنصاف يقتضي من المرء أنَّ يعود إلى شخصية مصرية أخرى كبيرة، سياسية وعربية الأبعاد هذه المرة، وأنْ يقصد جمال عبد الناصر. ففي كتابه «فلسفه الثورة» كان الوالحل الكبير قد اعتبر أنَّ مصر هي الموكز في ثلاثة حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقاراءة الأفريقية. (ولأنَّ الكتاب كتب عام 1948، فلم يكن في وسع عبد الناصر آنذاك أنْ يضفي الحلقة الرابعة التي ستتطور فيما بعد، أي صبغة عدم الانحياز). وهو قال ما معناه: لا نستطيع، بناءً طريقة وحتى لورغينا، أنْ نقف حانياً، بعيداً عن الصُّراع الدام، والــ هيئ الذي يندلع

تدريس «طروّاتها المختلفة» مثل الهير وغليفيه والديموطيقية والقبطية؛ وبطرق صفة «الغزو» على الدخول العربي إلى مصر، معتبراً أنَّ هذا الغزو قد أسرَّ عن «خسارة قيم مصرية كثيرة»، مثل الزراعة والحياة المدنية والتقويم الشمسي والتعددية الفكرية والدينية؛ وأخيراً، يضع الحزب «القومية العربية الغازية» في حال من الصراع - وجهاً لوجه! - مع «القومية المصرية».

وثمة، في الحصيلة الختامية، ذلك المزلق العنصري الذي لا مفر منه أمام كل فكر اصطفائي شوفيني: العرب الغرزة «يتمنون إلى بدو أقل حضارة ويعتمدون على القمر في تقويمهم، كما أنهن تربوا على احترام التكوين القبلي وليس المجتمع المدنى»، وهو أحاديو الفكر، عصبيو المزاج، يستبيحون دماء مخالفهم، وليس في ثقافتهم مسألة قبول الآخر، فضلاً عن مواقفهم السلبية بحال كثيর من الفنون، الآداب!...!!

وبعد تسجيل حقِّ الحامي محسن لطفي السيد ورفاقه في تأسيس الجمعية السياسية التي يرون أنَّ خطتها السياسيَّة يعبرُ عن طموحاتهم ورؤيتهم لحاضرٍ ومستقبل مصر، لا بدَّ من تسجيل حقِّ آخر لا يقلُّ قداسةً: الإلعتراض الشديد على المزلق العنصري والعصبيِّي الصريح الذي يذهب إليه فكر الحزب الجديد، ليس من منطلق التعصُّب للعرب والعروبة أبداً، بل من منطلق الحررص على ترسِّيخ طرائق صحية في التفكير الليبرالي والعلمانِي. وغنيُّ عن القول إنَّ أفكار «صر الأُم» تذهب عكس ما يتبغي أن يذهب إليه التفكير الليبرالي والعلمانِي، والذي ينתר إلى المستقبل من واقع الحاضر وليس ارتقاءً على معطيات الماضي؛ ولا يميز بين المواطنِ على أساس الدين والعتقد، ولكن أيضاً ليس على أساس انتهائِهم البدوي أو مزاجهم العصبي أو اعتمادهم التقويم القرمي بدل الشمسي!

والحال أنَّ الدعوة إلى الحزب الجديد ليست خارجة عن إطارٍ طبقيٍّ تماماً رمماً، هو بحث مصر المعاصرة عن ضائعة مزدوجة: هوية وطنية - كفاية رיאدية كسبتها بعد ثورة 23 تموز (يوليو)، وموقع سياسي قيادي على الأصعدة العربية والإقليمية والدولية كانت حلقات نظور الثورة قد أنسنته إلى مصر، ومصر وحدها في الواقع. وتنذكَر هنا أنه لم يكن غريباً أن يستقرَّ مئات المثقفين المصريين على اختيار كتاب «شخصية مصر: دراسة في عقيبة المكان» للمفكر المصري الراهر جمال حمدان،

لأنَّنا نعرف الآن ما يكفي للقول إنَّ هذا الطلب يدشِّن ماهِرَة ذات أهمية فائقة في الحياة السياسية والفكريَّة التقافية المصرية، ثمَّ العربية استطراداً ومنطبقاً.

ذلك لأنَّ هذا الحزب الجديد يستعيد مقولَة أطلقها في 1872 م المفكِّر المصري الكبير أحمد لطفي السيد (1872-1960)، وتدوِّي اليوم - على يساطتها - إشكالية وليست خطط إجماع. وكان لطفي السيد (تميَّز الإمام محمد عبد سوسو بالعلم المصري الثاني طه حسين، وأحد كبار فكريِّين الليبراليين والعلمانيين في ما اصطلح على «عصر النهضة»، والرجل الذي كان رائدًا في إرادة الحياة الجامعية المصرية، فاستحقَّ بجدارة لقب سُنْتَازِ الْجَيلِ»). قد أعلَنَ أنَّ «صر المُصرِّين». هل كانت قولَة ضروريَّة آنذاك؟ نعم، دون ريب، بدليل ما قاله لطفي السيد في تبرير إطلاقها: إنَّ من يبنينا من لا ينفكُ خارجاً بانتسابه للعرب الأوَّلين، كأنما انتسابه إلى جنس المصري نقصٌ وعيُّب، كما أنه منا من يفضل رابطة الدينية على رابطة الجنسية الوطنية، فإنَّ لم يذهب عنا هذا التحلل نمتُّ أسبابه وفشت نتائجه وتعذر علينا أن نوسِّع دائرة المشابهات وتخصيص دائرة الفروق».

والحامي محسن لطفي السيد يبدو وكأنه يستردَ دعية عمه، شقيق أبيه، أحمد لطفي السيد حين يستعيد عبارة الشهيرة «مصر للمُصرِّين»، وليس في هذا ربِّ عليه أو على زملائه دعوة تأسيس الحزب الجديد. ففي نهاية الأمر، ثمة في الخطوط الرئيسيَّة لعقيدة حزب، أفكار ليبرالية أساسية، قيمة - جديدة أو تتجدد، لا تدخل سريعاً وعلى نحو غير خلافي في قاموسين الليبرالي والعلمانِي فحسب، بل هي أفكار جماعة حديرة بالدعم والمساندة. هنالك، على سبيل مثلثة، المطالبة بِاللغاء المادَّة الثانية من الدستور المصري التي تنصُّ على أنَّ «الدين الرسمي مصر هو الإسلام»؛ والمطالبة بِشطب خانة الدين من الوثائق الرسمية كافة، وأالشيَّه التمييز على أساس العقيدة؛ والدعوة إلى تحصيَّ للأصوليات الدينية المطرفة؛ وسوى ذلك.

غير أنَّ للأمر وجوهٍ الأخرى التي يمكن أن تكون أكثر خلافية، لأنَّها قد تضع الحزب الجديد في صُفَّ بعض ماماً ومنوذ وطنناً وإنساننا: أي الصُّفَّ الشوفيني العنصري، لكي لا تتحدى عن تهمة الخيانة الوطنية. فالحزب يدعو إلى تدريس العلومية المصرية (بِوصفها لغة الرسمية للدولة، وليس العربية)، إلى جانب

الاستفتاء الأوروبي: اسرائيل اخطر دولة على السلام

طارق مصادوة

الاوروبي ليست شيئاً في محصلة الصراع
الفلسطيني- الإسرائيلي، طالما ان ساساتها
قناعات اخرى غير قناعات الشعوب فاوروبا
لم تقدم شيئاً للفلسطينيين رغم اختلاف
له الامريكي او الصيني او الروسي واكثر المناطق
النضال الفلسطيني هي مساهماتها في وكالة
الانماء الفلسطيني ومساعدات السلطة

تتغير ابداً ان يأخذ قادة اوروبا موقفهم الحاد من
حماس والجهاد، والصاق تهمة الارهاب بها، في
هي البديل الطبيعي لحركة التحرر الوطني
م بالعنف الاسرائيلي الرافض لاتفاقات اسلو،
المشروعات الدولية التي تقوم على الحل السلمي
وحة نفشل السياسي الفلسطيني في تحقيق
هذا توافق عليها اوروبا والولايات المتحدة وروسيا
ليل في مواجهة العنف الاسرائيلي غير العنف
طف الاوروبيون الى جانب الامريكيين في وصف
يلي بالارهاب؟

ي الاوروبي ان يأخذ هذا الموقف المناق للارهاب
رفاخ انه عربياً له موقف واحد، ولو في الحد
طين وان السياسي الاوروبي الذي يوقع على ادانة
ارهاب لا يستطيع ان يدخل عاصمة عربية، اما ان
بصالح لصديق اسرائيل، او لصديق فلسطينين
ي يشجع التناقض في الاوساط الاوروبية و يجعل
ـ حمة و السياسية الاممية في جهة اخر، دون

عندها جيش «الدفاع»
باكستان النووية، وبهد
اكتشف انه مخدوع، وان
لي فانها تستطيع هزيمته..
وروبيين، واستفادتهم- كما
ة التي شنتها الجماعات
سيحي المعارض، قال ما هو
ة الشيعية عام 1917 كان
تستوحاً منظمة المخبرات
قامت بنهب المال العام بعد
بصغر يسيطر على اكبر
ات، وصل اليها من ابواب
لام الهارب الان بجنسية
ون على التحول الاقتصاد
تمتع به اسلامهم.
حقيقة تاريخية لا علاقة لها
جماعات في دوائر بحثية
م 16 الف جندي، اباوهام او
صشم الى رتبة الجنرال باذن
ان قناعات الائاء، العاد

الحقيقة الاولى: ان اسرائيل تستطيع بخطوتها التقليدية ان تدبر مهارها للرأي العام الأوروبي لأنها لم تعد بحاجة اليه.. بل وستستطيع هاهما بالتهمة الابشع التي تربت عليها اجيال ما بعد الحرب في اوروبا: حكم كعنائيا اعداء لليهود، ومعادين للسامية.

الحقيقة الثانية: ان قادة الحركة الصهيونية العالمية قادرون على استمرار في ارهاب وتطبيع قادة اوروبا واستفرادهم، فتكون ردة فعلهم في حدود الكلام الذي قاله مدير مركز الابحاث في مجلس الوحدة نن نتائج الاستفادة لن تؤثر على العلاقات الاوروبية الاسرائيلية.. اي اوروبا ستبقي سند اسرائيل وصديقه رغم أنها اخطر دولة على سلام العالم!

الحقيقة الثالثة: ان اسرائيل وحليفها الامريكي يعرفان ان احدا من عرب لن يفك في الاستفادة من توجه الرأي العام الاوروبي، بتفعيله يخطئ عمل لساننة نخال الشعب الفلسطيني، وتقريرية سياسات حكومة ارييل شارون، القائمة على رفض اي شكل من اشكال السلام مع فلسطينيين، وقمع كل اشواق الشعب الفلسطيني المنشورة في العيش خل كيانه الوطني المثار والمفتر به دوليا

والحقيقة الثالثة هذه يمكن ان تشكل فضيحة العصر الاخلاطية، لو اشاريين على الخروج من حالة الرعب، والعجز المطلق، كما خرج قادة حركة الصهيونية بعد الحرب الثانية ليستغلوا جرائم النازيين في اهانة العالم بان الحل الوحيد «لقضية اليهودية» هو اقامه دولة لهم في سلطنتين وليس المارق النازية وحولوا حالة استعمار عادلة يعرفها العالم في روسيها وجنوب افريقيا الى قضية اخلاقية تكفر فيها اوروبا بالعالم عن خطيبة الوحش النازي بتأييد اغتصاب ارض فلسطين، اقتلاع شعبها منها، واستزراع قطعان بشرية متعصبة مهووسة بخلاللة عليها، ومن لا يعرف ما هي معاداة السامية الاوروبية فلن عليه ان يؤمن «بالاض المعقودة» التي اعطتها الله انسا اس اثنا ..

